

HAICA

الهيئة العليا المستقلة
للإتصال السمعي والبصري
HAUTE AUTORITÉ INDÉPENDANTE
DE LA COMMUNICATION AUDIOVISUELLE

تقرير حول التعاطي الإعلامي مع موضوع "الهجرة غير النظامية"

الفترة الممتدة من 09 الى 22 أكتوبر 2017

مقدمة

تلعب وسائل الاعلام السمعية والبصرية دورا هاما في صناعة الرأي العام و بلورة الآراء والأفكار ازاء الظواهر والقضايا الاجتماعية والسياسية وازاء المواقف الرسمية بصفة عامة، ويمثل الصحفي الحلقة الأقوى في هذه العملية بوصفه المسؤول بدرجة أولى عن طريقة اىصال الرسالة الاعلامية للمتقبل سواء المستمع أو المشاهد ، ولذلك فإن رصد التعاطي الاعلامي مع حادثة غرق مركب المهاجرين غير النظاميين وموضوع الهجرة غير النظامية يهدف بالأساس إلى معرفة كيفية تعامل الصحفيين مع هذه الظاهرة الاجتماعية التي تتطلب عند طرحها الموضوعية والحرفية والاستقلالية.

إن نقل الخبر بحياد وموضوعية ودقة والتثبت من مصادر المعلومة مع ضمان تنوعها في مختلف المنابر التلفزيونية والاذاعية يوفر لنا تغطية اعلامية متوازنة ويجنبنا الوقوع في التوظيف الاعلامي أو السياسي للأحداث أو توجيه للرأي العام ما قد يؤدي الى خلق مناخ اجتماعي متوتر من ناحية ويكرس أزمة انعدام الثقة بين الشعب والجهات الرسمية من ناحية أخرى.

إن رصد كيفية التعاطي الاعلامي مع الحادثة الأخيرة التي جدت بتاريخ 8 أكتوبر 2017 وأسفرت عن غرق عدد من المهاجرين غير النظاميين بسواحل قرقنة وما تبعها من جدل اعلامي كبير جراء تضارب رواية بعض الناجين مع رواية المؤسسة العسكرية في تحديد أسباب الحادث يطرح التساؤل عن مدى التزام الاعلاميين بمبادئ الموضوعية والدقة والمهنية في تناول هذا الموضوع والوقوف على نفس المسافة من كافة الأطراف المتدخلة لتجنب الانزلاق نحو الافكار المسبقة أو التوجيه.

و من المفيد أن نذكر أن تعرف منظمة الأمم المتحدة تعرف الهجرة غير النظامية بأنها: "دخول غير مقنن لفرد من دولة إلى أخرى عن طريق البر أو الجو أو البحر... ولا يحمل هذا الدخول أي شكل من تصاريح الإقامة الدائمة أو المؤقتة، كما تعني عدم احترام المتطلبات الضرورية لعبور حدود الدولة.

وتم تعريف الهجرة غير النظامية في تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 بأنها "تشمل موجات الهجرة المختلطة أشخاصاً من غير مستندات ثبوتية، يجتازون الحدود للوصول إلى الوجهة المقصودة بطريقة غير مشروعة . وهم يسلكون طرقاً محفوفة بالمخاطر، فيجتازون الصحراء أو البحر، وكثيراً ما يستقلون مركبات غير آمنة ويسافرون في ظروف غاية في الخطورة. وهؤلاء المهاجرون كثيراً ما يعتمدون على شبكات الجريمة المنظمة للتحرك سراً، في عمليات قد تكون مخالفة لأي نوع من أنواع الأنظمة، ولا يكون بوسعهم طلب المساعدة لالتماس العدالة عبر الآليات المعتادة. وهذا يترتب عليهم تكاليف باهظة ويعرضهم لمخاطر سلوكيات المهربين العاملين في الاتجار بالأشخاص المتحكمين بزمام الأمور، وكثيراً ما يتحول تهريب المهاجرين إلى اتجار بالأشخاص، ويتعرض المهاجرون لسوء المعاملة وانتهاكات حقوق الإنسان".

بالرغم من أن جريمة الابحار خلسة مثلت مشكلا كبيرا في ظل تفاقمها الواضح والسريع، فاننا نلاحظ غياب تام لتعريف قانوني جامع وواضح لهذه الجريمة في القانون التونسي المنظم للظاهرة وهو القانون عدد 6 لسنة 2004 المتمم والمنقح للقانون عدد 40 من سنة 1975 المؤرخ في 14 ماي 1975 المتعلق بجوازات السفر ووثائق السفر، فبالرغم من ان النظر في هذه الظاهرة يتم وفق احكام المجلة التأديبية والجزائية البحرية الا ان المدلول التشريعي لهذه الجريمة بدأ يتضح خلال التنقيح الأخير القائم على القانون الاساسي عدد6 لسنة 2004 الذي تم خلاله اضافة عدة فصول تتعلق بالأفعال المادية المكونة لجريمة الابحار خلسة والذي تم شرح اسباب تنقيحه نظرا للأحكام الجزرية الواردة به والموجهة ضد شبكات التهريب والتهجير خلسة عبر البحر وأن الاحكام المشددة ليست موجهة ضد المهاجرين وهو ما يحيل الى ان القانون يشكل حماية للمهاجرين من الاستغلال الذي يتعرضون اليه من قبل شبكات اجرامية.

ومن خلال الجرد الذي شمل القوانين فان التشريعات في تونس اكتفت ببيان العناصر المادية المكونة لجريمة الابحار خلسة التي تقوم اساسا على عنصرين هامين وهما التجريم والعقاب، في ظل غياب تام لتعريف واضح لهذه الجريمة المنظمة، بالرغم من تحديد الفاعل الاصلي عموما وهو اما ان يكون الفاعل المادي الذي يقوم بمفرده بالأعمال المادية المكونة للجريمة

كنقل الاشخاص وايوائهم وتوفير وسائل النقل لهم حسب القانون عدد6 لسنة 2004، او ان يكون الفاعل المعنوي وهو الذي يقوم بالتحريض والتدبير على ارتكاب الجريمة، وبالرغم من أن فصول القوانين وفصول المجلة التأديبية الجزائية البحرية احتوت في كل جزء منها على مكونات الجريمة وعقوباتها في ظل غياب تعريف دقيق ومفصل لهذه الجريمة المنظمة، الا ان التعريف الممكن اعتماده في هذا السياق هو مفهوم المسافر خفية الذي تضمنه الفصل 67 من القسم الخامس للمجلة التأديبية الجزائية البحرية بتاريخ 1977 ، والذي جاء فيه بأن "المسافر خفية كل شخص يختفي بالسفينة في أي ميناء او مكان مجاور له بدون رضى صاحب السفينة او الريان او أي شخص مسؤول عن السفينة ويكون على متنها اثر مغادرتها ذلك الميناء او المكان".

منهجية الرصد:

1) عينة الرصد:

شملت العينة المختارة التي تم رصدها لتحليل التعاطي الاعلامي مع ظاهرة الهجرة غير النظامية قنوات تلفزيونية واخرى اذاعية انحصرت في الوسائل الاعلامية التالية:

- ❖ القنوات التلفزيونية : قناة الوطنية، قناة الحوار التونسي، قناة حنبعل وقناة نسمة تي في.
- ❖ القنوات الإذاعية : اذاعة موزاييك، اذاعة شمس اف ام و اذاعة صفاقس

و قد تم اختيار هذه العينة استنادا على معايير موضوعية وهي كالتالي:

- اعلام سمعي وبصري في القطاعين العمومي والخاص حسب الفصل 16 من المرسوم 116
- كثافة البرامج السياسية والاجتماعية في هذه المنشآت الإعلامية.
- الامتداد الجغرافي ويقصد بها الاذاعات والقنوات التي تغطي كامل تراب الجمهورية أو التي تغطي حوضا واحدا أو أكثر من احواض الاستماع المطابقة للمناطق الجغرافية .
- وقع اختيار اذاعة صفاقس نظرا للقرب الجغرافي للحادثة.

2) منهجية التحليل:

تم اعتماد منهجية التحليل الكمي في مرحلة اولى وذلك عن طريق عملية المسح الشامل لجميع البرامج التي قامت بتغطية ظاهرة الهجرة غير النظامية التي تبثها المنشآت السمعية البصرية سالفة الذكر. كما اعتمد مراقبو وحدة الرصد بالهيئة على منهجية التحليل الكيفي عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها وتحليل النتائج التي توصلنا اليها.

3) توقيت الرصد:

امتدت فترة الرصد من 9 أكتوبر الى 22 أكتوبر 2017.

- ❖ القنوات التلفزيونية: تم رصد كل البرامج التي تبث من الساعة السادسة مساء الى حدود منتصف الليل باستثناء قناة نسمة فقد تم رصدها من الساعة السابعة صباحا الى الی الثامنة ليلا نظرا لخصوصية شبكة برامجها.
- ❖ الاذاعات : تم رصد كل البرامج التي تبث بين الساعة السابعة صباحا الى الساعة التاسعة صباحا و من منتصف النهار الى الساعة الثانية ظهرا و من الساعة الخامسة بعد الزوال الى الساعة مساء.

4) حجم البرمجة المخصصة للهجرة غير النظامية:

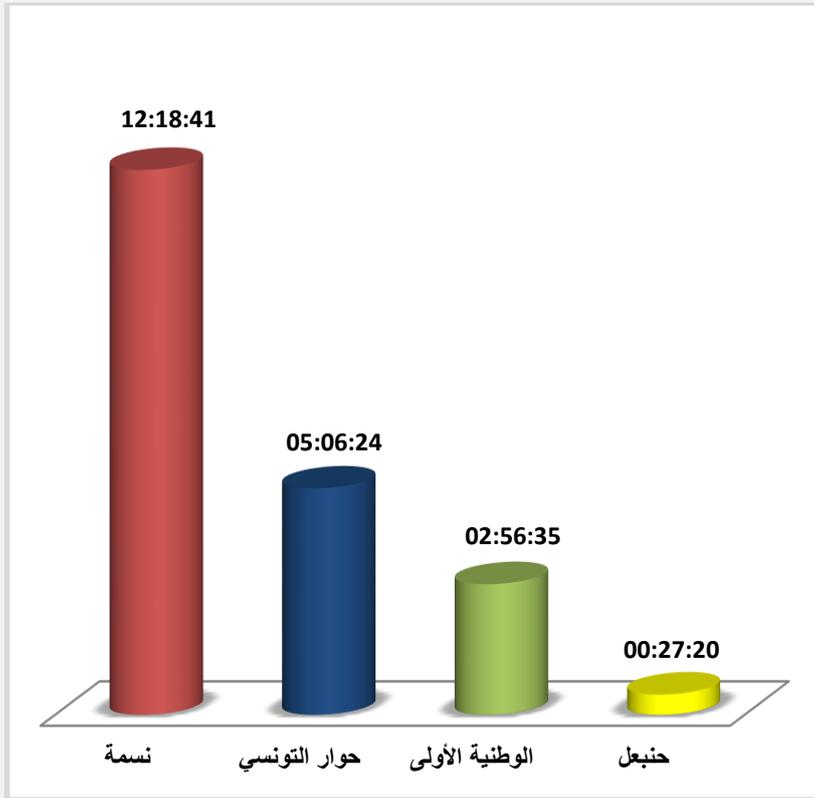
قمنا برصد 4 قنوات تلفزيونية (قناة "الوطنية الأولى" و "الحوار التونسي" و "حنبعل" وقناة "نسمة تي في") بمجموع 434 ساعة، مقابل 252 ساعة مرصودة في 3 قنوات الإذاعية (اذاعة موزاييك واذاعة شمس اف ام واذاعة صفاقس) وذلك طيلة فترة الرصد الممتدة من 9 الى 22 أكتوبر 2017 والتي أفرزت النتائج التالية:

20:49:00 ساعة بالنسبة للحيز الزمني المخصص لموضوع الهجرة غير النظامية في القنوات التلفزيونية.

10:56:42 ساعة بالنسبة للحيز الزمني المخصص لموضوع الهجرة غير النظامية في القنوات الإذاعية.

❖ توزيع حجم الحيز الزمني حسب القنوات التلفزيونية:

رسم بياني عدد 1: الهجرة غير النظامية حسب توزيع الحيز الزمني في القنوات التلفزيونية



تأتي قناة نسمة في صدارة القنوات التلفزيونية من حيث الحيز الزمني المخصص في تغطية ومتابعة حادثة اصطدام الخافرة العسكرية بمركب يقل مهاجرين غير نظاميين من ناحية ومناقشة ملف الهجرة غير النظامية بصفة عامة والذي بلغ أكثر من 12 ساعة ويعود ذلك الي كثافة برامج قناة نسمة الصباحية التي تبث برامجها الاخبارية من الساعة السابعة صباحا الي الساعة الثامنة ليلا تليها قناة الحوار التونسي التي خصصت 5 ساعات لتناول هذه الحادثة وهو حيز زمني هام مقارنة بقناتي الوطنية الأولى وقناة حنبل وذلك راجع لتعدد البرامج الحوارية التي تعني بالشأن العام منها المجلة الاخبارية 7/24 وبرنامج كلام الناس وبرنامج أمور جدية رغم أنه برنامج ترفيهي الا أنه قد تطرق الي الحديث عن هذه الحادثة.

القنوات التلفزيونية



قناة الوطنية الأولى

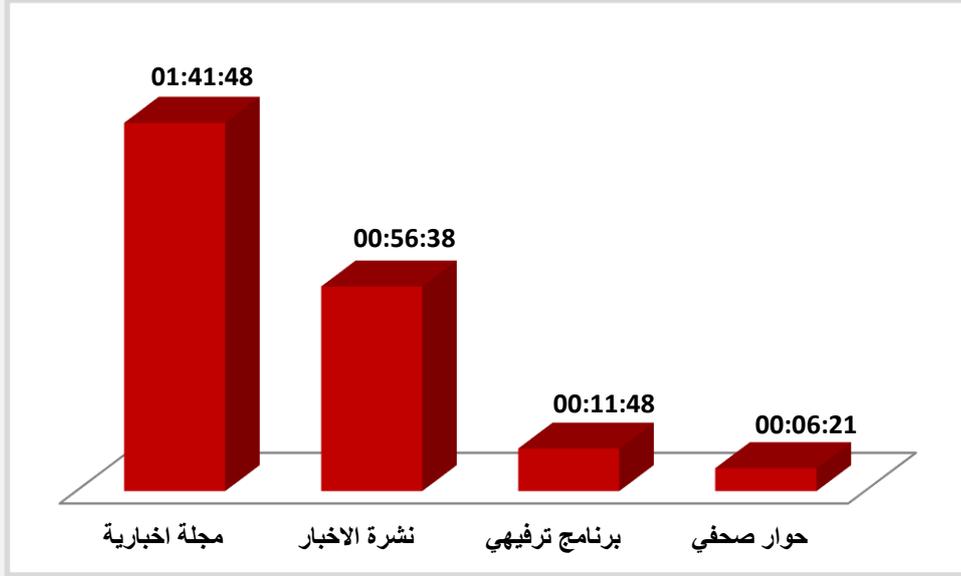


❖ نوعية البرامج

جدول عدد1: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج

النسبة المئوية	المدة الزمنية	نوعية البرامج
57,65%	01:41:48	مجلة اخبارية
32,07%	00:56:38	نشرة الاخبار
6,68%	00:11:48	برنامج ترفيهي
3,60%	00:06:21	حوار صحفي
100%	02:56:35	المجموع العام

رسم بياني عدد2: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج



أظهرت نتائج رصد التغطية الاعلامية لمسألة الهجرة غير النظامية على القناة "الوطنية 1" أن الحيز الزمني المخصص لتغطية الحادثة لم يتجاوز 3 ساعات طويلة اسبوعين انطلاقا من يوم بث خبر غرق المركب الي موفى يوم 22 من شهر اكتوبر.

وحظيت المجالات الاخبارية بالنسبة المئوية الأعلى من حيث نوعية البرامج التلفزيونية التي تناولت موضوع الهجرة غير النظامية، إذ خصص برنامج "في أسبوع" قرابة الساعتين لمناقشة الحادثة.

تليها مباشرة نشرة الثامنة للأخبار بحوالي ساعة تقريبا، التي بثت حادثة غرق مركب لمهاجرين غير نظاميين وواصلت نقل تداعيات الحادثة وما تلاها من تحركات احتجاجية بسوق الاحد بولاية قبلي و بئر الحفي بجهة سيدي بوزيد وتحركات أطراف من المجتمع المدني في تونس والمتمثل بالأساس في الاتحاد المحلي للشغل ببير لحفي وفرع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان بصفاقس والمنندى التونسي للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية اضافة الى تشكيل تنسيقية الدفاع عن ضحايا

قناة الوطنية الأولى



المركب و كل هذا الحراك السياسي و الاجتماعي مئىل مادة اعلامية خصبة لا يمكن التغاضي عنها نظرا لآنية الأحداث وأهميتها على المستوى الوطني.

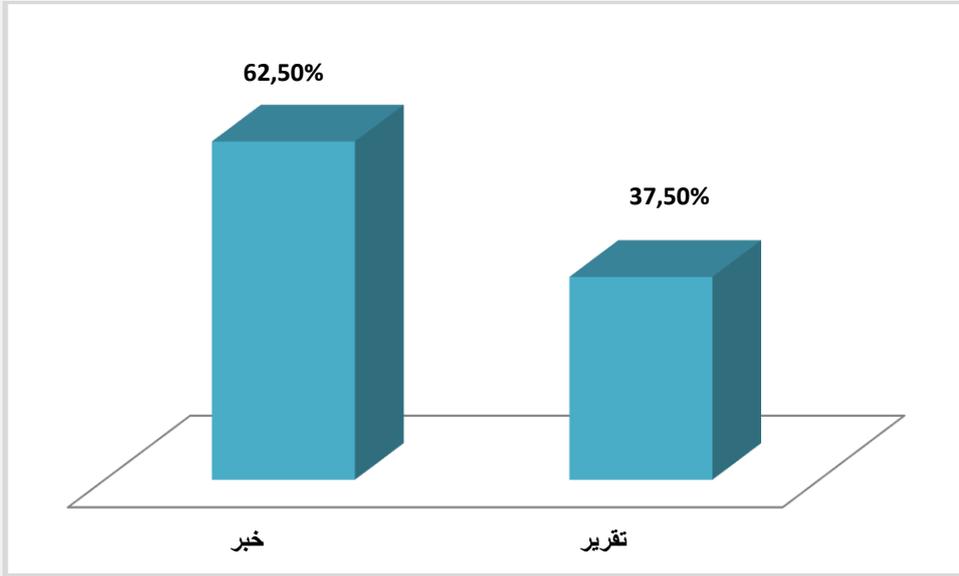
في المقابل تطرقت البرامج الترفيهية لموضوع الهجرة غير النظامية بنسبة اقل لان البرنامج يقوم على الترفيه بالأساس و لا يركز على قضايا الشأن العام، اما في ما يتعلق بالبرامج الحوارية فالنسبة تقل فيها بكثير، باعتبار ان قناة الوطنية 1 بثت برنامجا حواريا واحدا طيلة فترة الرصد و هو برنامج "نأتيك بالأخبار".

❖ الشكل الصحفي المعتمد

جدول عدد2: الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي

النسبة المئوية	العدد	الشكل الصحفي المعتمد
62,50%	10	خبر
37,50%	6	تقرير
100%	16	المجموع العام

رسم بياني عدد3: الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي



يوضح الجدول الخاص برصد الاشكال الصحفية المعتمدة في التغطية الاعلامية لمسألة الهجرة غير النظامية أنه تم التركيز في القناة الوطنية الأولى على الخبر بالأساس ويفسر هيمنة الخبر على بقية الأشكال الصحفية الأخرى في تناول الهجرة غير النظامية بصفة عامة وحادثة غرق مركب المهاجرين غير النظاميين بصفة خاصة، الطابع الاخباري للنشرات القارة التي تقوم على نقل الحدث بتفاصيله وكافة تداعياته.

قناة الوطنية الأولى

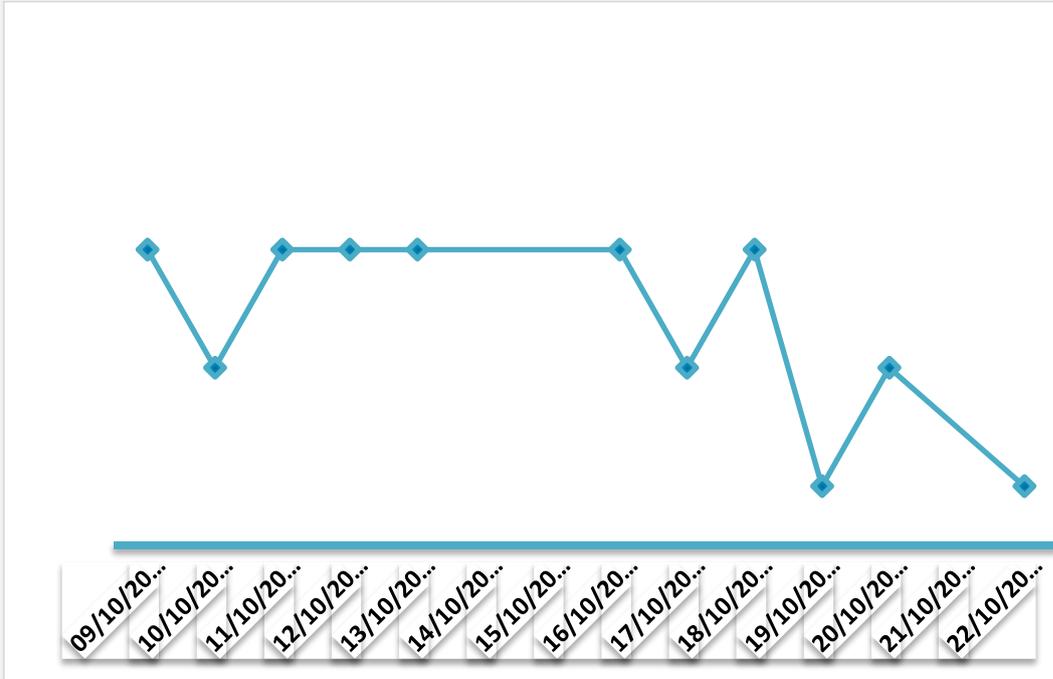


❖ ترتيب الخبر في النشرات الاخبارية

جدول عدد3: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر

ترتيب الخبر	
1	09/10/2017
2	10/10/2017
1	11/10/2017
1	12/10/2017
1	13/10/2017
1	16/10/2017
2	17/10/2017
1	18/10/2017
4	19/10/2017
2	20/10/2017
4	22/10/2017

رسم بياني عدد4: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر



قناة الوطنية الأولى



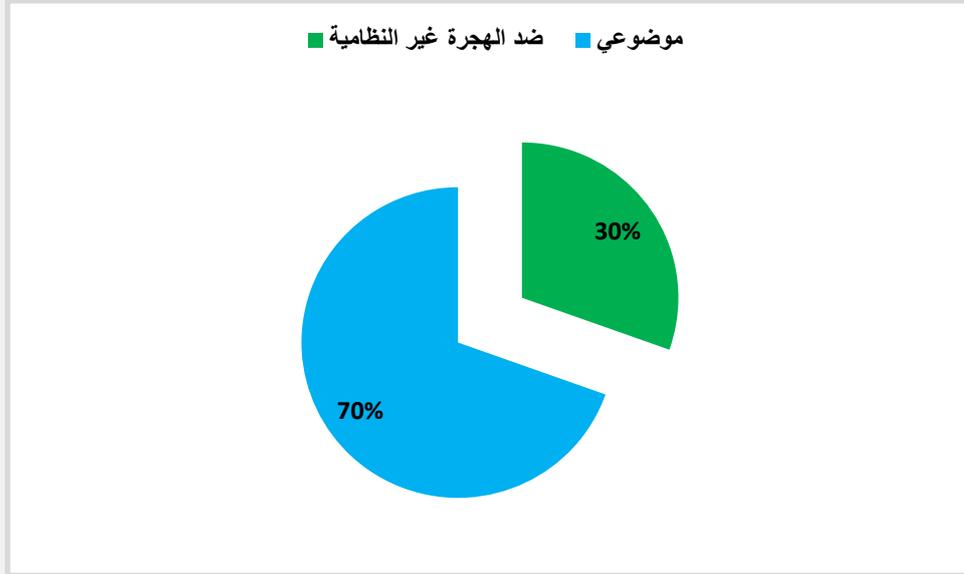
تصدر خبر غرق مركب المهاجرين غير النظاميين الترتيب الاول في عناوين وجسم النشرات الاخبارية على امتداد ستة ايام وبدأ الحديث عن الخبر في ذيل البرامج والنشرات أيام 22/20/19 من شهر اكتوبر 2017 وهو ما يعكس حجم الحادثة وتداعياتها على المناخ الاجتماعي و السياسي بالبلاد.

❖ موقف الصحفي

جدول عدد4: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي

النسبة المئوية	موقف الصحفي
30,43 %	ضد الهجرة غير النظامية
69,57 %	موضوعي
100 %	المجموع العام

رسم بياني عدد5: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي



قناة الوطنية الأولى



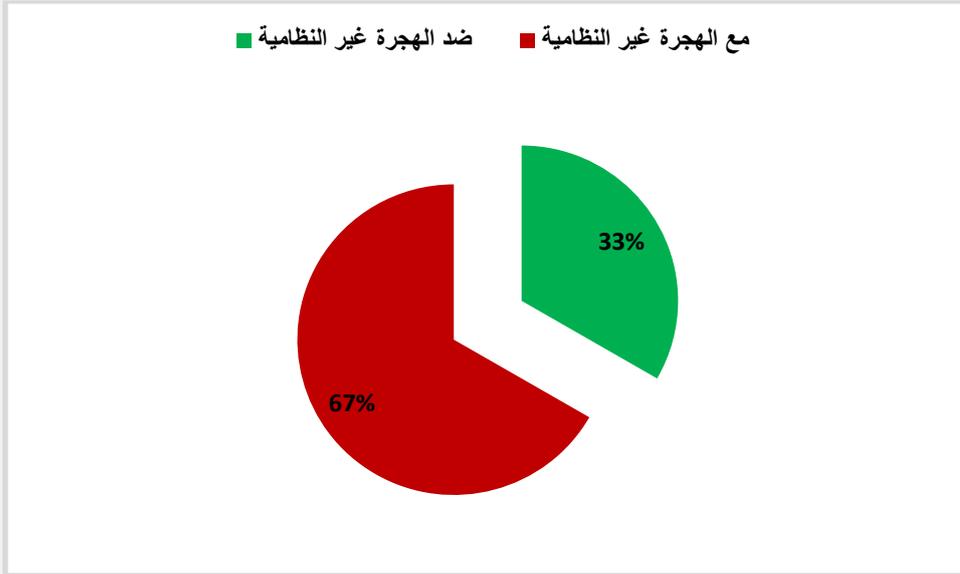
أبدى عدد من صحفيي قناة الوطنية الأولى رفضهم للهجرة غير النظامية معتبرين أنها مخاطرة كبيرة ووصفوها برحلة الموت، في حين اتسمت مواقف مقدمي نشرات الأخبار بالموضوعية حيث اكتفوا بنقل الخبر كما هو.

❖ موقف المعلق

جدول عدد5: الهجرة غير النظامية حسب موقف المعلق

النسبة المئوية	موقف المعلق
33,33%	ضد الهجرة غير النظامية
66,67%	مع الهجرة غير النظامية
100%	المجموع العام

رسم بياني عدد6: الهجرة غير النظامية حسب موقف المعلق



اختلفت مواقف المعلقين بشأن الهجرة غير النظامية فقد عبر معلقو البرنامج الأسبوعي "هدرة أخرى" عن تضامنهم مع المهاجرين غير النظاميين معتبرين أن الاحساس بالقهر والظلم هو الذي جعلهم يرمون بأنفسهم في عرض البحر، في حين عبر معلق برنامج "في أسبوع" عن رفضه للهجرة غير النظامية كحل أو بديل للشباب وذلك لعواقبها الوخيمة على المهاجرين و مخاطرها الجسيمة على سلامتهم.

قناة الوطنية الأولى

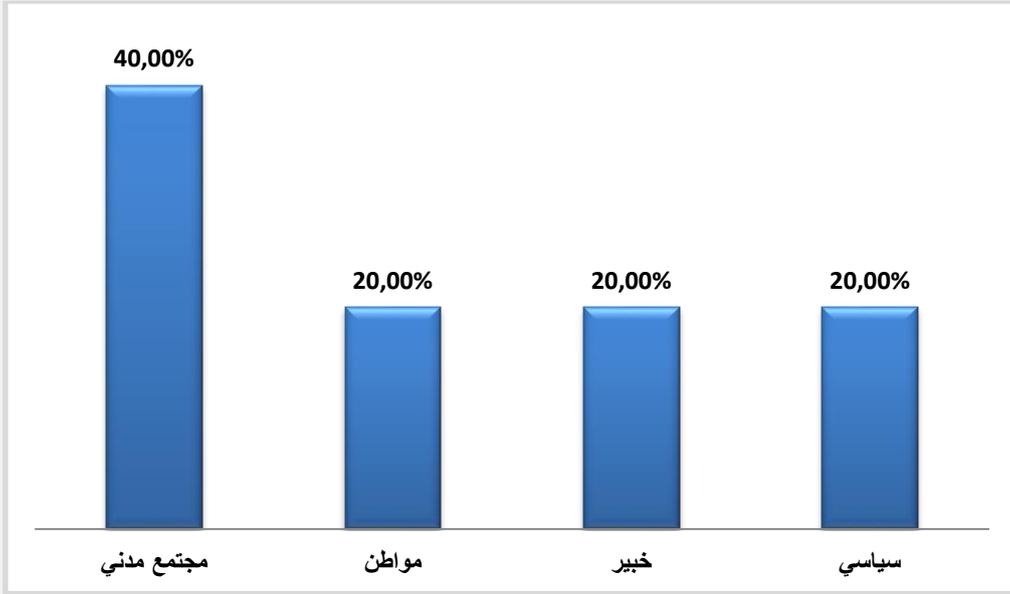


❖ انتماء الضيف

جدول عدد6: الهجرة غير النظامية حسب انتماء الضيف

النسبة المئوية	انتماء الضيف
40%	مجتمع مدني
20%	مواطن
20%	خبير
20%	سياسي
100%	المجموع العام

رسم بياني عدد7: الهجرة غير النظامية حسب انتماء الضيف



نلاحظ وجود تنوع على مستوى انتماء الضيوف في برامج قناة الوطنية 1، إذ حقق المجتمع المدني على غرار المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أعلى نسبة حضور مقارنة بباقي الانتماءات الاخرى، لما لعبه من دور رئيسي في متابعة مجريات الاحداث و شرح اسباب اقبال الشباب التونسي على هذه الظاهرة.

يدل هذا التنوع ان قناة الوطنية وفقت من حيث ضمان التوازن والتنوع على مستوى الضيوف في دراسة وتحليل ونقد الظاهرة اعلاميا و ضمننت للمشاهد مبدأ التعددية والتنوع في الافكار و الآراء بهذا الخصوص

قناة الوطنية الأولى

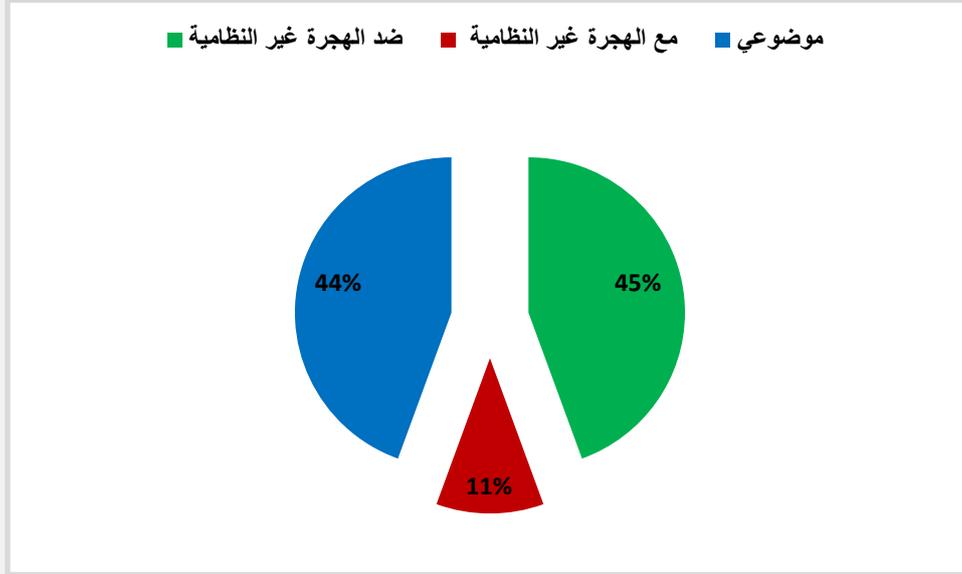


❖ موقف الضيف

جدول عدد7: الهجرة غير النظامية حسب موقف الضيف

النسبة المئوية	موقف الضيف
44,44%	ضد الهجرة غير النظامية
11,11%	مع الهجرة غير النظامية
44,44%	موضوعي
100%	المجموع العام

رسم بياني عدد8: الهجرة غير النظامية حسب موقف الضيف



وفي مستوى آخر لاحظنا من خلال العينة التي رصدناها أن مواقف الضيوف التي حضرت وعلقت على ظاهرة الهجرة غير النظامية رغم تعددها إلا أنها كانت في جزء كبير منها موضوعية وذلك من خلال تركيز القناة على تقديم الحدث في شكل أخبار موضوعية تقوم على الإخبار ومتابعة تفاصيل الحادثة دون تعليق أو تحليل، كما يبين الرسم البياني ان ما يقارب النصف من مواقف الضيوف كانت ضد تفشي ظاهرة الهجرة غير النظامية و رفضها كحل للهروب من واقع اجتماعي و اقتصادي متردي. في المقابل نسجل اقلية من الضيوف تدعم الهجرة غير النظامية و تعتبرها بديلا مناسباً.

قناة الوطنية الأولى

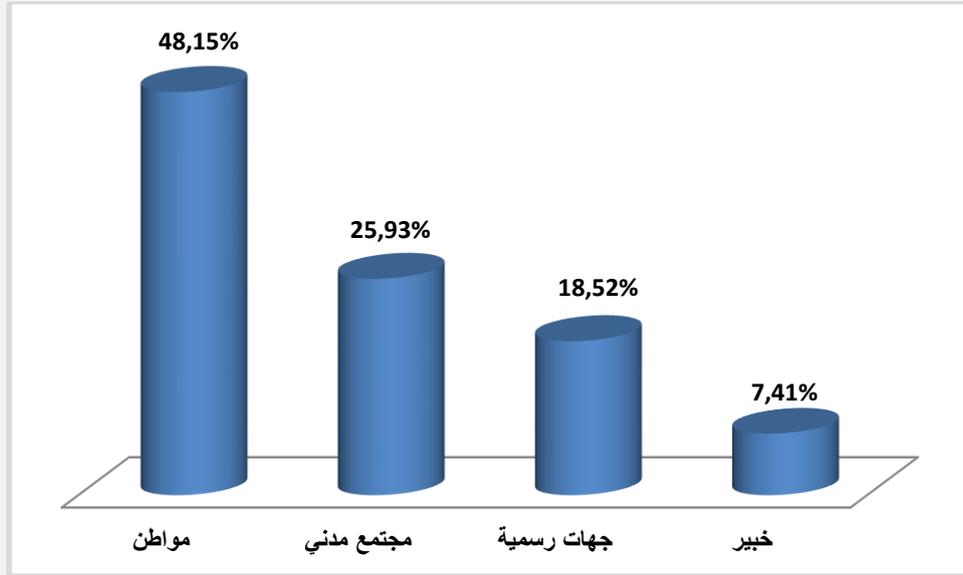


❖ انتماء المتدخل

جدول عدد8: الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل

النسبة المئوية	انتماء المتدخل
48,15%	مواطن
25,93%	مجتمع مدني
18,52%	جهات رسمية
7,41%	خبير
100%	المجموع العام

رسم بياني عدد9: الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل



شملت عينة الرصد مختلف الفئات وقد حظي المواطنون بأعلى نسبة تدخل من خلال تشريكهم للتعبير عن آرائهم حول الحادثة، وهي نسبة تعادل نصف العدد الجملي للمتدخلين، أما بالنسبة للمرتبة الثانية من المتدخلين فقد حققها المجتمع المدني بنسبة هامة، في المقابل تم الاعتماد على الجهات الرسمية في المادة الاعلامية التي تم بثها خلال فترة الرصد باعتبار ان وزارة الدفاع تمثل طرف رئيسي في الحادثة.

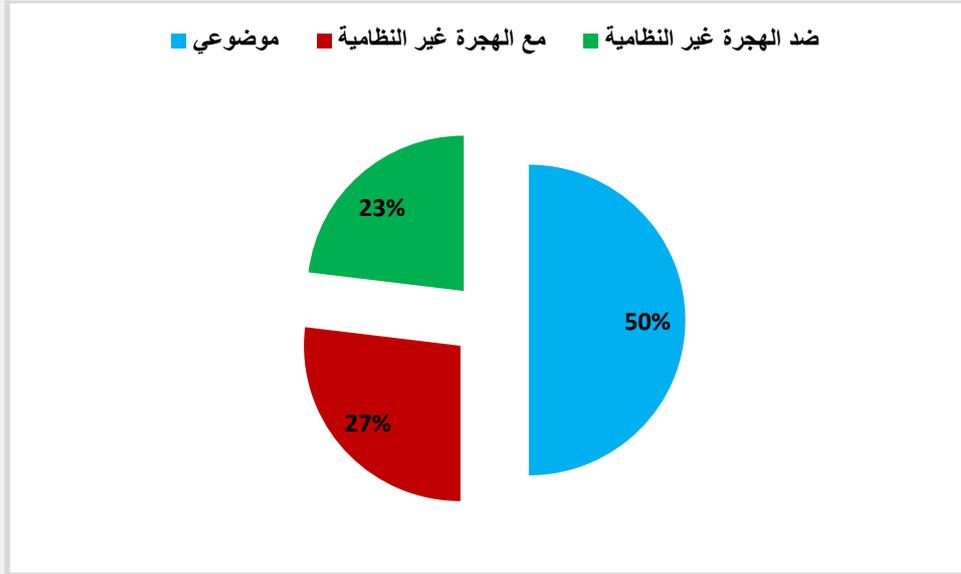
نستنتج من خلال رصد انتماءات المتدخلين ان قناة الوطنية 1 قد شركت اكثر من طرف له علاقة بالظاهرة، وأبرزهم الجمهور التونسي المعني الاول بظاهرة الهجرة غير النظامية، وانفتحت على المجتمع المدني والجهات الرسمية والخبراء للإلمام بالحادثة بصفة خاصة ومناقشة الظاهرة بصفة عامة عن طريق التحليل النقدي والموضوعي دون توجيه.

❖ موقف المتدخل

جدول عدد9: الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل

النسبة المئوية	موقف المتدخل
50,00 %	موضوعي
26,92 %	مع الهجرة غير النظامية
23,08 %	ضد الهجرة غير النظامية
100 %	المجموع العام

رسم بياني عدد10: الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل



لئن اختلفت مواقف المتدخلين الا ان نسبة هامة عادلّت النصف تعاملت مع ظاهرة الهجرة غير النظامية بموضوعية تامة من خلال شرح الاسباب وتوضيح الدوافع داعين الى معالجتها قانونيا ومكافحتها والتأكيد على ضرورة فتح تحقيق في الغرض مطالبين الحكومة بالالتزام بالحياد والكشف عن شبكات الجريمة المنظمة في الحوض المتوسطي والتنصيص على ضرورة استعراض الجهود التي تقوم بها وزارتي الدفاع والداخلية لإحباط عمليات الهجرة غير النظامية.

ولكن وبالرغم من أن اغلبية المتدخلين تحدثوا بموضوعية عن الحادثة الا ان نسبة الراضين للهجرة غير النظامية تساوي تقريبا نسبة المؤيدين لها كسبيل للتخلص من رداءة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد فيما اعتبر آخرون ان المنجربين وراء الهجرة غير النظامية لديهم كامل الحق بسبب ظروفهم القاسية.

قناة الحوار التونسي

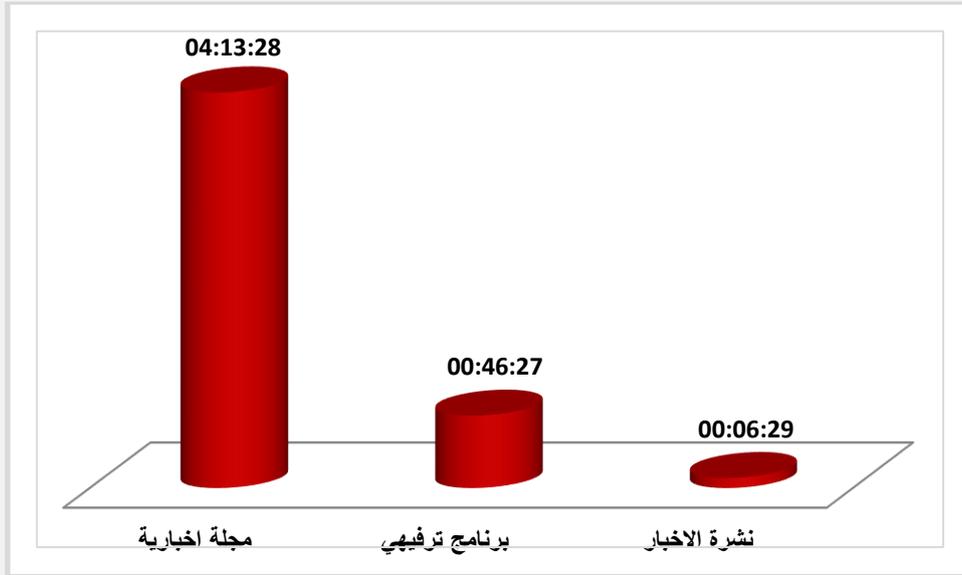


❖ نوعية البرامج

جدول عدد 10: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج

نوعية البرامج	المدة الزمنية
مجلة اخبارية	04:13:28
برنامج ترفيهي	00:46:27
نشرة الاخبار	00:06:29
المجموع العام	05:06:24

رسم بياني عدد 11: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج



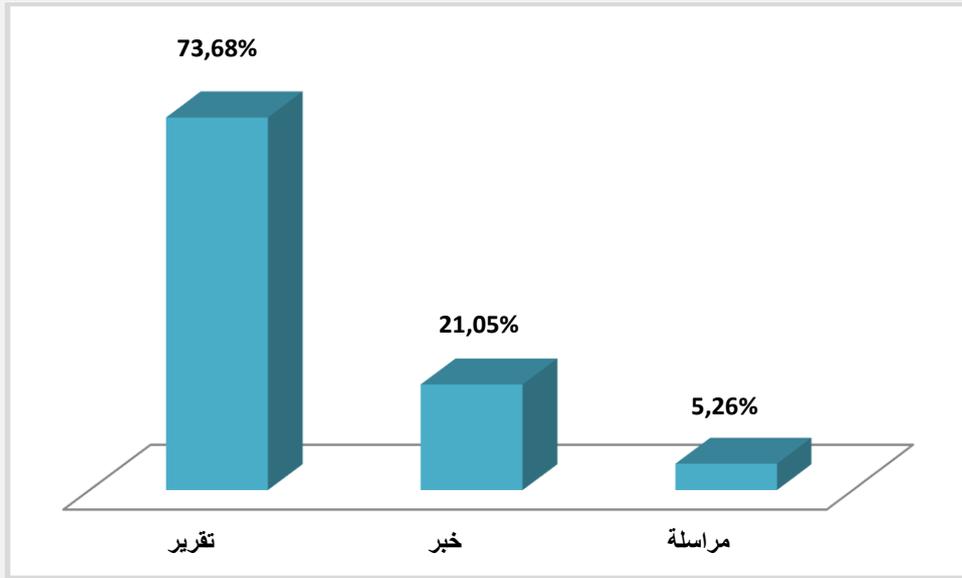
خصّصت قناة الحوار التونسي قرابة الثلاث ساعات لتغطية حادثة غرق مركب المهاجرين بطريقة غير نظامية. وقد استأثرت المجالات الاخبارية، أساسا "7/24"، بأعلى حيز زمني، يليها البرنامج الترفيهي "أمور جدية"، وفي الأخير نجد نشرات الأخبار.

❖ الشكل الصحفي المعتمد

جدول عدد 11: الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي

النسبة المئوية	المدة الزمنية	الشكل الصحفي المعتمد
% 73,68	14	تقرير
% 21,05	4	خبر
% 5,26	1	مراسلة
% 100	19	المجموع العام

رسم بياني عدد 12: الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي



اعتمدت قناة الحوار التونسي على التقارير بشكل أساسي لتغطية الحادثة. هذا بالإضافة إلى استعمالها لأشكال صحفية أخرى مثل الخبر، وفي مناسبة واحدة المراسلة.

وتعكس هذه النتائج ميل قناة الحوار التونسي إلى "التقارير" نظرا لغياب نشرة اخبارية والاكتفاء بفقرة "أهم الاخبار المحلية والعالمية" التي لا تتجاوز مدتها 7 دقائق في برنامج 7/24 حيث يتم عرض التقرير في بداية كل موضوع من مواضيع البرنامج ليقوم الضيوف بعد ذلك بالتعليق على مضامينه.

قناة الحوار التونسي

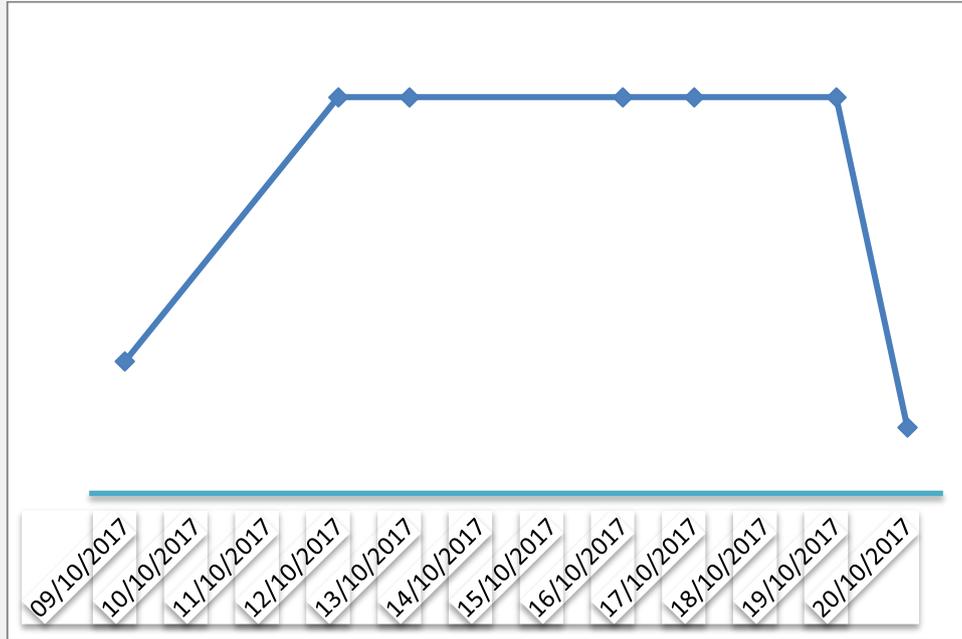


❖ ترتيب الخبر في النشرات الاخبارية

جدول عدد12: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر

التاريخ	ترتيب الخبر	المدة الزمنية
09/10/2017	5	00:00:24
12/10/2017	1	00:00:44
13/10/2017	1	00:00:26
16/10/2017	1	00:01:17
17/10/2017	1	00:01:36
19/10/2017	1	00:01:03
20/10/2017	6	00:00:29

رسم بياني عدد13: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر



تباطأت قناة الحوار التونسي في تسليط الضوء على حادثة غرق مركب المهاجرين بطريقة غير نظامية في نشرات أخبارها. حيث لم تتصدّر هذه الحادثة عناوين الأخبار إلا منذ يوم الخميس، 12 أكتوبر 2017، أي بعد أربعة أيام من حدوثها. ومنذ هذا التاريخ، أولت القناة هذه الحادثة اهتماما خاصا وظلّت تحتلّ المرتبة الأولى إلى غاية يوم الجمعة 20 أكتوبر 2017.

قناة الحوار التونسي

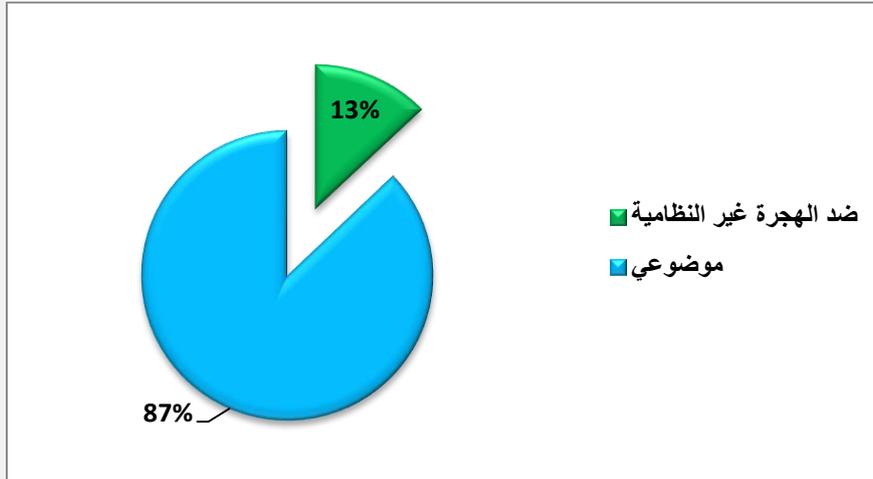


❖ موقف الصحفي

جدول عدد 13: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي

النسبة المئوية	موقف الصحفي
% 12,90	ضد الهجرة غير النظامية
% 87,10	موضوعي
% 100	المجموع العام

رسم بياني عدد 14: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي



تميّز أغلب صحفيي قناة الحوار التونسي بالموضوعية في تعاطيهم الاعلامي مع حادثة غرق مركب المهاجرين غير النظاميين حيث عبّر عن هذا الموقف كلّ مقدّمي نشرات الأخبار، في برنامج "7/24"، في برنامج "كلام الناس"، في برنامج "ما لم يقل"، و كذلك الشأن بالنسبة لتقرير خاص ببرنامج "7/24" وفي برنامج "لاباس" حيث عبّر الصحفيون والمقدمون عن موقفهم المضاد للهجرة غير النظامية.

قناة الحوار التونسي

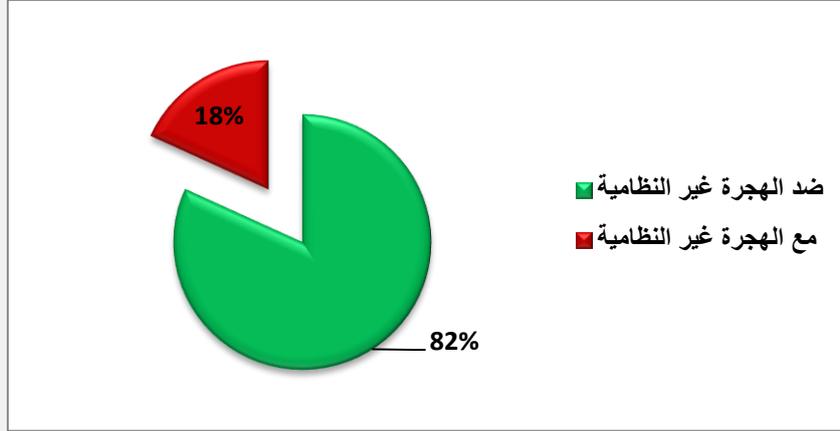


❖ موقف المعلق

جدول عدد 14: الهجرة غير النظامية حسب موقف المعلق

النسبة المئوية	موقف المعلق
% 81,82	ضد الهجرة غير النظامية
% 18,18	مع الهجرة غير النظامية
% 100	المجموع العام

رسم بياني عدد 15: الهجرة غير النظامية حسب موقف المعلق



خلافًا لموقف الصحفيين، الذي تميّز بالموضوعية وفي بعض الأحيان بتبني موقف ضد الهجرة غير النظامية، انحاز أغلب معلقَي قناة الحوار التونسي بشكل واضح للموقف الرفض لهذه الظاهرة لكل من يساهم فيها أو يسلك طريقها.

قناة الحوار التونسي

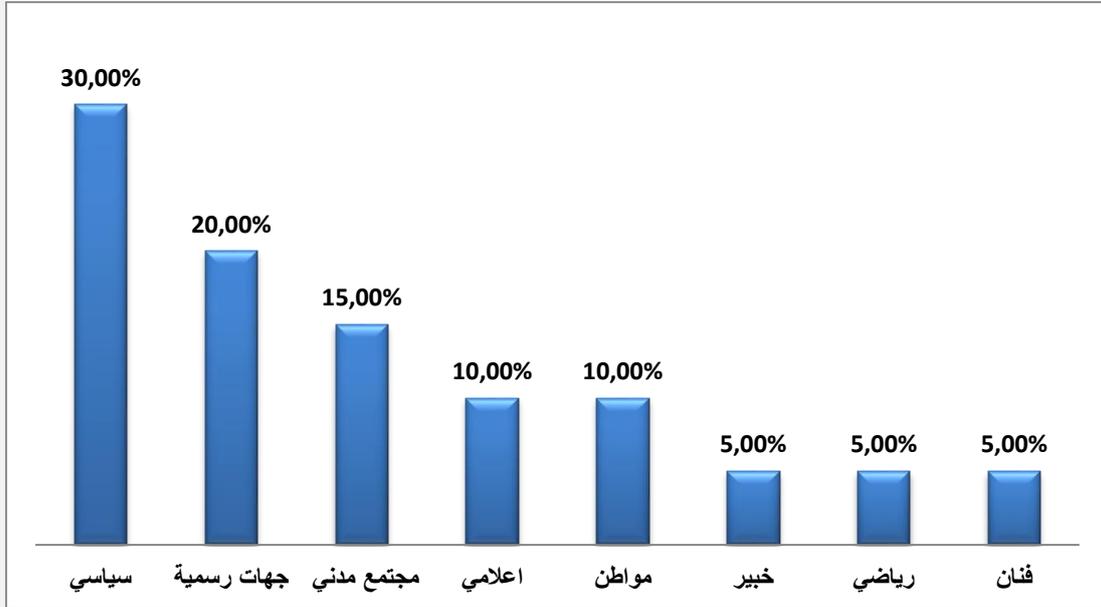


❖ انتماء الضيف

جدول عدد15: الهجرة غير النظامية حسب انتماء الضيف

النسبة المئوية	انتماء الضيف
30,00%	سياسي
20,00%	جهات رسمية
15,00%	مجتمع مدني
10,00%	اعلامي
10,00%	مواطن
5,00%	خبير
5,00%	رياضي
5,00%	فنان
100%	المجموع العام

رسم بياني عدد16: الهجرة غير النظامية حسب انتماء الضيف



قناة الحوار التونسي



زار قناة الحوار التونسي ضيوف من انتماءات مختلفة للتعليق على حادثة غرق مركب المهاجرين غير النظاميين. حيث نجد السياسيين مثل أيمن العلوي (الجهة الشعبية)، حسونة الناصفي (حزب مشروع تونس)، عبير موسى (الحزب الدستوري الحر) عماد الخميري (حركة النهضة)، زهير المغزاوي (حركة الشعب) وفاتن قلأل (حزب آفاق تونس) والجهات الرسمية مثل خليفة الشيباني (الناطق الرسمي باسم قوات الحرس الوطني) ونزيهة العبيدي (وزيرة المرأة والأسرة والطفولة) والمجتمع المدني مثل مسعود الرمضاني (رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية) وريم بوعروش (مكلفة بالهجرة في المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية)، سليم سعدان (رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك) وطارق الرياحي (الاتحاد الوطني لنقابات قوات الأمن) والفنانين مثل الفاضل الجعابي (مسرحي) و DJ COSTA (مغني راب) والمواطنين مثل الناجين من حادثة الغرق والخبراء مثل ناجي جلول (مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية) وأخيرا الرياضيين مثل هند الشاوش (متسابقة سيارات).

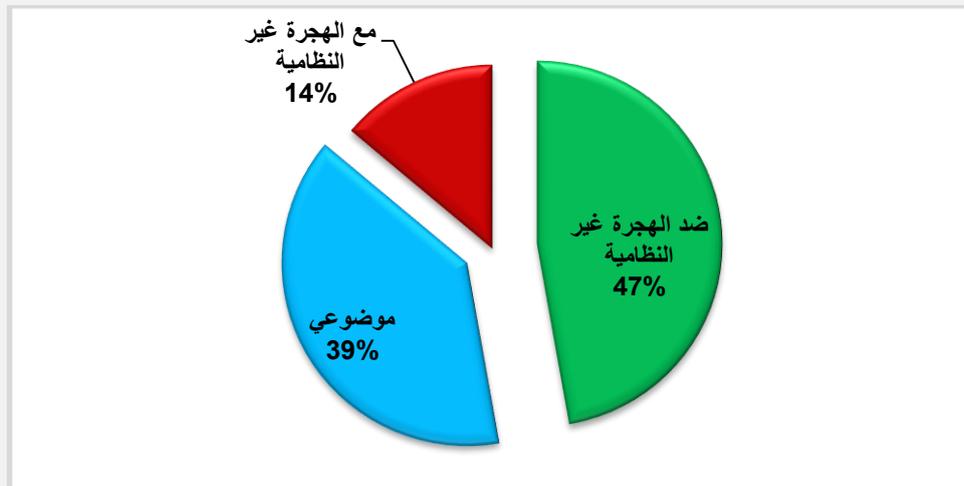
في حين لم نسجل حضور ضيوف مختصين في علم الاجتماع وعلم النفس لتحليل هذه الظاهرة الاجتماعية المعقدة والمركبة.

❖ موقف الضيف

جدول عدد16: الهجرة غير النظامية حسب موقف الضيف

موقف الضيف	النسبة المئوية
ضد الهجرة غير النظامية	47,22%
موضوعي	38,89%
مع الهجرة غير النظامية	13,89%
المجموع العام	100%

رسم بياني عدد 17: الهجرة غير النظامية حسب موقف الضيف



قناة الحوار التونسي



أفرز حضور ضيوف من انتماءات مختلفة تتوّعا في المواقف، حيث نجد المواقف الثلاثة: موقف مع الهجرة غير النظامية، موقف ضد الهجرة غير النظامية وموقف موضوعي.

موقف مع الهجرة غير النظامية:

عبر عن هذا الموقف قلة من الضيوف الذين انحازوا للمهاجرين غير النظاميين وتعاطفوا مع الضحايا مثل DJ COSTA (مغني راب) ومنهم من يشكك في رواية المؤسسة العسكرية ويّتهم الوحدات البحرية التابعة للجيش الوطني التي كانت على متن الخافرة بتعمّد إغراق مركب المهاجرين غير النظاميين مثلما عبّر عن ذلك كمال القسومي (أحد الناجين من حادثة الغرق).

موقف ضدّ الهجرة غير النظامية:

أغلب الضيوف المنحازين للمؤسسة العسكرية عبّروا عن هذا الموقف مؤكدين ضرورة تطبيق القانون بكل صرامة. ينتمي هذا الصنف من الضيوف إلى الجهات الرسمية مثل خليفة الشيباني (الناطق الرسمي باسم قوات الحرس الوطني)، نزيهة العبيدي (وزيرة المرأة والأسرة والطفولة) والسياسيين مثل حسونة الناصفي (حركة مشروع تونس) وعبير موسى (الحزب الدستوري الحر) والفنانين مثل الفاضل الجعايي (مسرحي) و الاعلاميين مثل علاء الشابي .

موقف موضوعي:

عبر عن هذا الموقف نسبة هامة من الضيوف الذين خيروا تحليل الظاهرة وتفسيرها بعمق وقد تبني هذا الموقف بعض السياسيين مثل أيمن العلوي (الجهة الشعبية) وفاتن قلال (حزب آفاق تونس) ومن المجتمع المدني سليم سعد الله (رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك) ومن الخبراء ناجي جلول (مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية) ومن الاعلاميين منذر بالضيفي ومن الرياضيين هند الشاوش (متسابقة سيارات).

❖ انتماء المتدخل:

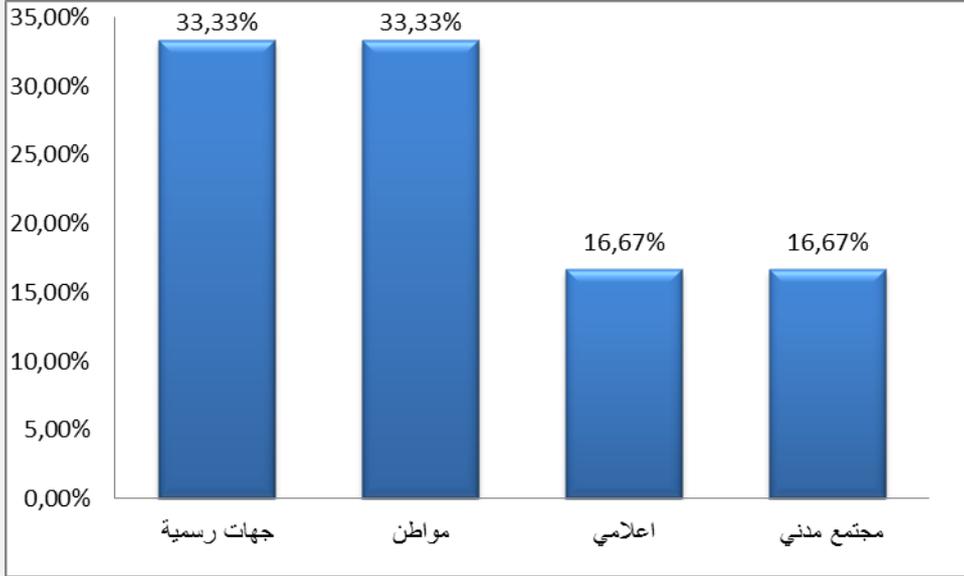
جدول عدد 17: الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل

النسبة المئوية	انتماء المتدخل
33,33 %	جهات رسمية
33,33 %	مواطن
16,67 %	اعلامي
16,67 %	مجتمع مدني
100 %	المجموع العام

قناة الحوار التونسي



رسم بياني عدد 18: الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل



تدخّل في برامج قناة الحوار التونسي لتقديم تصريح أو موقف بخصوص حادثة غرق مركب المهاجرين بطريقة غير نظامية ممثّلان عن الجهات الرسمية وهما بلحسن الوسلاتي (الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الوطني) وخليفة الشيباني (الناطق الرسمي باسم قوات الحرس الوطني) كما تدخّل مواطنان وإعلامية واحدة هي جيهان ميلاد وأخيرا تدخّل زبير الوحيشي (رئيس فرع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان بجهة صفاقس) عن المجتمع المدني.

❖ موقف المتدخل

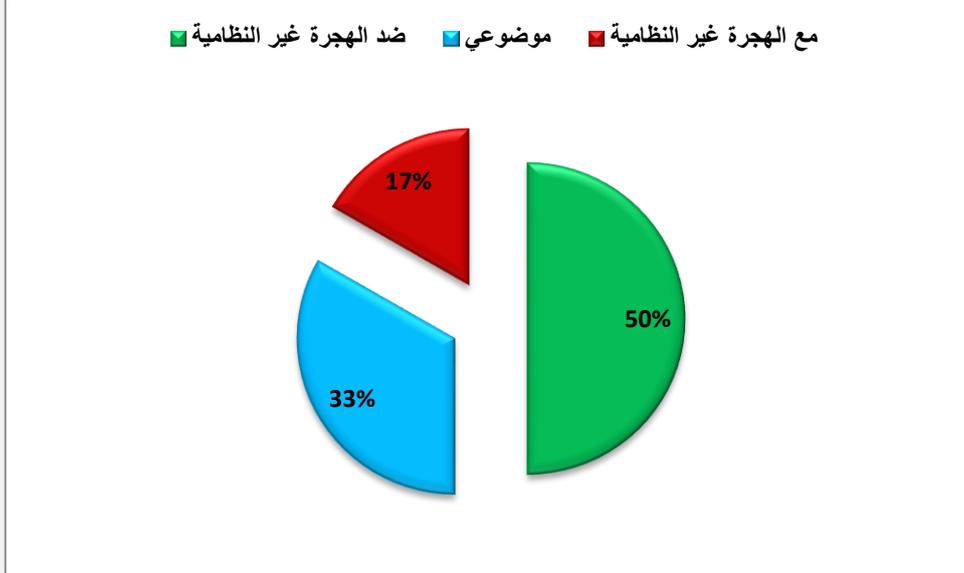
جدول عدد 18: الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل

موقف المتدخل	النسبة المئوية
موقف المتدخل	النسبة المئوية
ضد الهجرة غير النظامية	50,00%
موضوعي	33,33%
مع الهجرة غير النظامية	16,67%
المجموع العام	100%

قناة الحوار التونسي



جدول عدد 19: الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل



أبرز التنوع في المداخلات مواقف متنوّعة: موقف ضد الهجرة غير النظامية، موقف مع الهجرة غير النظامية وموقف موضوعي بخصوص هذه الظاهرة الاجتماعية.

موقف ضد الهجرة غير النظامية:

عبّر عن هذا الموقف ممثلاً الجهة الرسمية بلحسن الوسلاتي (الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الوطني) وخليفة الشيباني (الناطق الرسمي باسم قوات الحرس الوطني) كما عبّرت الإعلامية جيهان ميلاد عن نفس الموقف.

موقف مع الهجرة غير النظامية:

عبّر أحد المواطنين عن هذا الموقف وطالب بمعرفة الحقيقة ورفع اللبس والغموض حول الحادثة.

موقف موضوعي:

عبّر عن هذا الموقف كل من زبير الوحيشي (رئيس فرع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان بجهة صفاقس) عن المجتمع المدني وأحد المواطنين.

قناة حنبعل



❖ نوع البرنامج

جدول عدد 19: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج

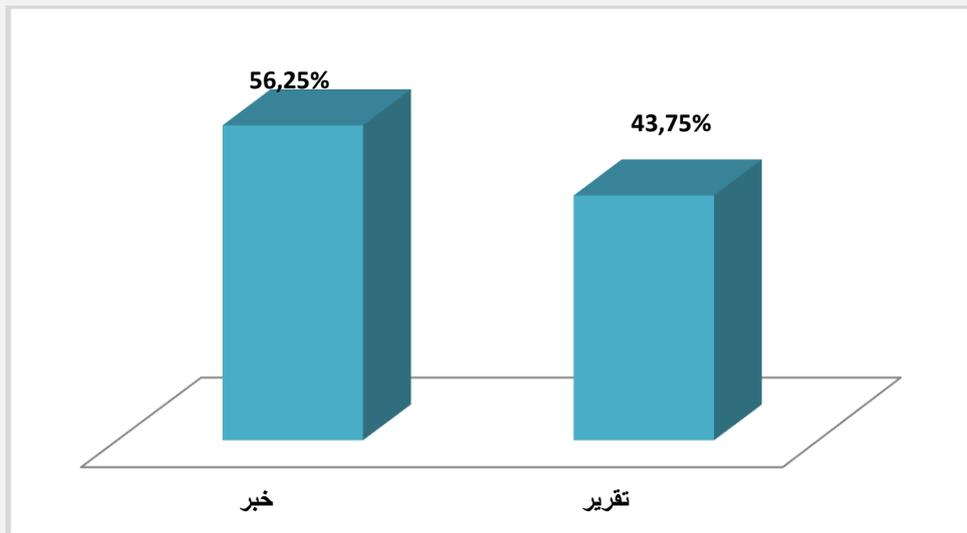
نوع البرنامج	المدة الزمنية
نشرة الأخبار	00:27:20
المجموع العام	00:27:20

❖ الشكل الصحفي المعتمد

جدول عدد 20: الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي

الشكل الصحفي المعتمد	العدد	النسبة
تقرير	7	% 43,75
خبر	9	% 56,25
المجموع العام	16	% 100

رسم بياني عدد 20: الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي



أظهرت نتائج الرصد المتعلقة بالتعاطي الاعلامي مع موضوع الهجرة غير النظامية في الفترة الممتدة من 9 /10/ 2017 إلى 22 /10/ 2017 أن قناة "حنبعل" خصصت حيزا زمنيا لم يتجاوز الثلاثين دقيقة لتغطية هذه الظاهرة توزعت بالأساس على النشرة الاخبارية الرئيسية في موعدها القار الثامنة مساء.

قناة حنبعل



ولم نسجل في توقيت العينة المحدد من الساعة السادسة مساءً إلى حدود منتصف الليل أي بث مباشر لتغطية موضوع الهجرة غير النظامية أو تنوع في البرامج مقابل هيمنة واضحة للنشرات الاخبارية المسجلة.

وقد مثل الخبر الشكل الصحفي الأكثر اعتماداً في النشرات الاخبارية المسجلة ثم تأتي التقارير الصحفية في مرتبة ثانية.

❖ ترتيب الخبر في النشرات الاخبارية

جدول عدد 21: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر

التاريخ	الترتيب
09/10/2017	6
11/10/2017	1
13/10/2017	5
14/10/2017	3
15/10/2017	3
16/10/2017	3
17/10/2017	1
18/10/2017	1
19/10/2017	2
20/10/2017	3
22/10/2017	1

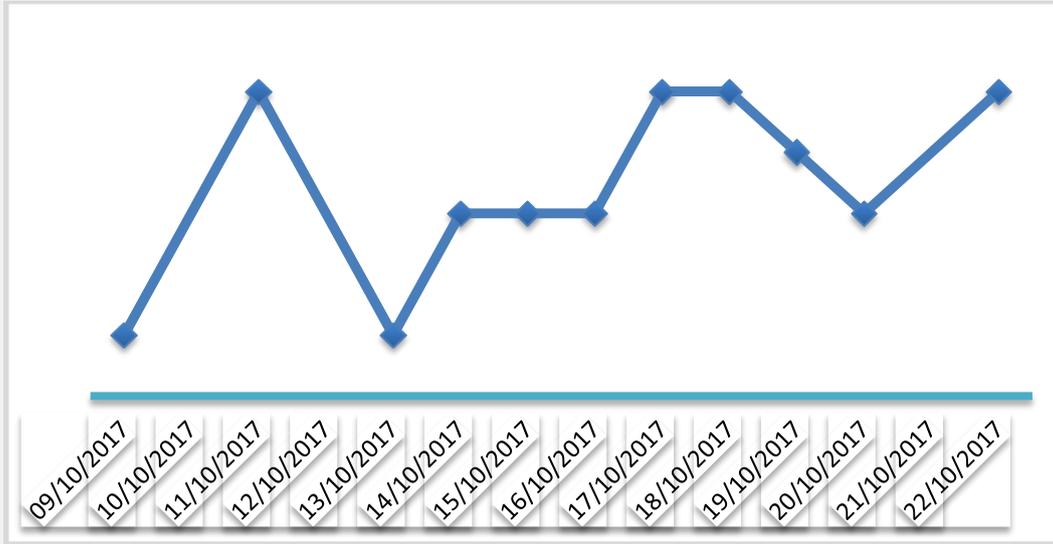
يبرز جدول ترتيب الخبر أن تغطية موضوع الهجرة غير النظامية لم تكن من أولويات قناة "حنبعل" في النشرات الاخبارية الرئيسية المسجلة خاصة في الأسبوع الأول من فترة العينة حيث لم يحظى بالأهمية اللازمة التي تفرضها أهمية الحدث فقد احتل المرتبة السادسة في قائمة الأخبار التي تمت تغطيتها يوم وقوع حادثة غرق مركب المهاجرين غير النظاميين.

كما سجلنا غياباً كلياً لتغطية هذه الحادثة أو الأخبار المتعلقة بالهجرة غير النظامية أيام 10 و12 و21 أكتوبر 2017 في حين تصدر المراتب الأولى في نشرة الأخبار الرئيسية الثامنة مساءً في الأسبوع الثاني من فترة العينة.

قناة حنبعل



رسم بياني عدد 21: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر



❖ موقف الصحفي

جدول عدد 22: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي

موقف الصحفي	النسبة المئوية
موضوعي	% 100

تبين من خلال متابعتنا للنشرات الاخبارية المسجلة في قناة "حنبعل" طيلة فترة العينة أن الصحفيين تعاملوا بموضوعية تامة مع موضوع الهجرة غير النظامية حيث اکتفوا بنقل الخبر دون ابداء أي موقف يساند هذه الظاهرة الاجتماعية أو يرفضها.

ولئن اتسم تناول الاعلامي لهذه الظاهرة الاجتماعية بالموضوعية نظرا لطبيعة البرامج التي تطرقت لهذا الموضوع - وهي النشرات الاخبارية - فان عدم تناول هذه الظاهرة في اطار منابر حوارية خاصة بالحادثة خارج نشرات الاخبار يمثل تقصيرا في تناول الاعلامي لهذه الظاهرة .

قناة حنبعل

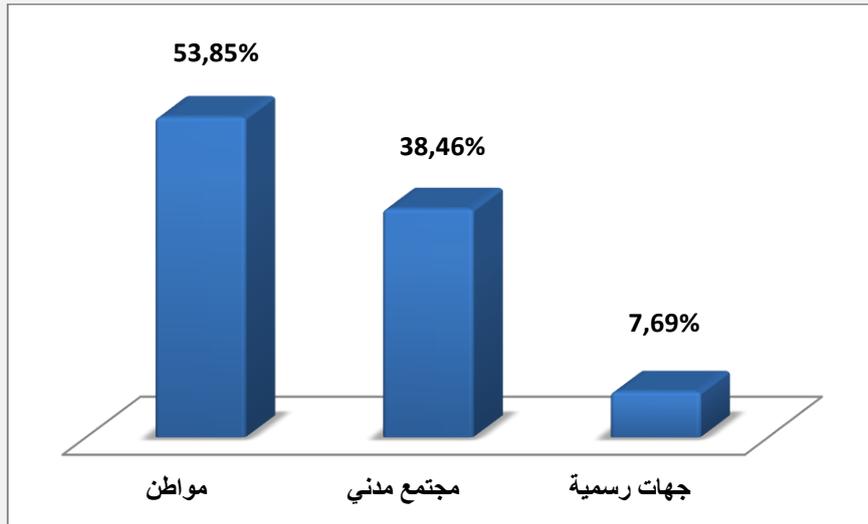


❖ انتماء المتدخل

جدول عدد23: الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل

النسبة المئوية	انتماء المتدخل
53,85%	مواطن
38,46%	مجتمع مدني
7,69%	جهات رسمية
100%	المجموع العام

رسم بياني عدد 22: الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل



اعتمدت قناة "حنبعل" في نقل أخبارها الخاصة بموضوع الهجرة غير النظامية وبحادثة غرق مركب المهاجرين غير النظاميين بقرقنة، على المواطنين بدرجة أولى وهم من عائلات الضحايا الذين لقوا حتفهم أو متساكني الجهات التي ينحدرون منها وهو ما لاحظناه في التقارير المسجلة التي تضمنتها النشرات الاخبارية.

كما سجلنا حضورا هاما للمتدخلين من المجتمع المدني مثل رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية وجمعية المصير لشباب المتوسط وجمعية انقاذ التونسيين بالخارج ما يبرز تعدد الجمعيات المهتمة بموضوع المهاجرين غير النظاميين في حين لاحظنا ضعفا لحضور مواقف الجهات الرسمية رغم أنها تعتبر المصدر الأكثر دقة وثبتنا من المعطيات المتدفقة في تناول هذا الموضوع.

قناة حنبعل

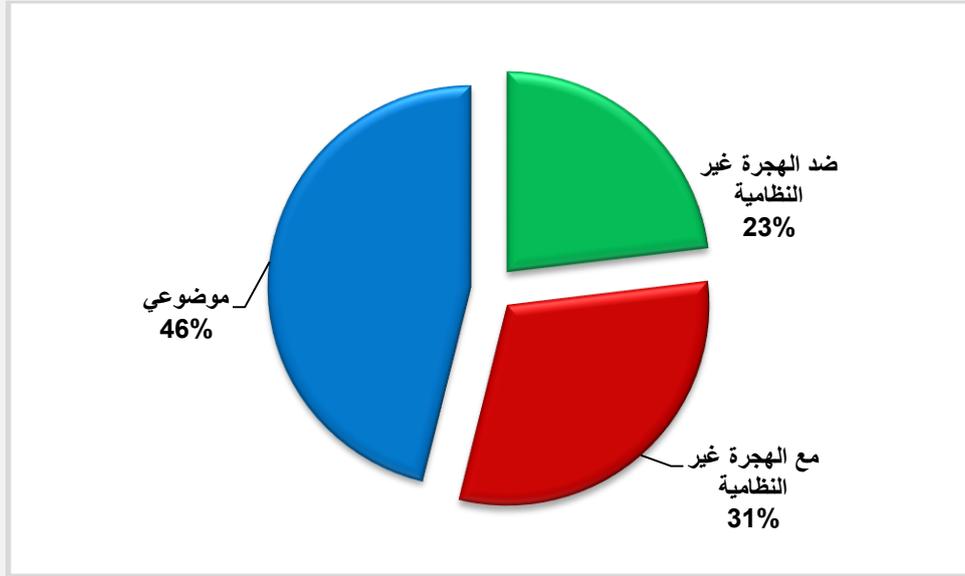


❖ موقف المتدخل

جدول عدد 24: الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل

موقف المتدخل	النسبة المئوية
ضد الهجرة غير النظامية	23,08 %
مع الهجرة غير النظامية	30,77 %
موضوعي	46,15 %
المجموع العام	100 %

رسم بياني عدد 23: الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل



لئن تباينت مواقف المتدخلين في قناة "حنبعل" بخصوص مسألة الهجرة غير النظامية الا أن قرابة نصفهم تعاملوا بموضوعية تامة مع هذا الموضوع خاصة من المجتمع المدني مثل مسعود الرمضاني رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ومنيرة بن شقرة رئيسة جمعية المصير لشباب المتوسط وعدد من المواطنين. كذلك اتسم موقف رئاسة الجمهورية ممثلا في رئيسها الباجي قائد السبسي بالموضوعية .

والملاحظ أن 31 بالمائة من المتدخلين وهم من أهالي الضحايا ومن المجتمع المدني مثل محمد اقبال رجب رئيس جمعية انقاذ التونسيين بالخارج وغان النشيري عضو التنسيق الوطنية للحركات الاحتجاجية قد ساندوا الهجرة غير النظامية واعتبروها حلا لتحسين أوضاعهم المادية السيئة.

قناة نسمة

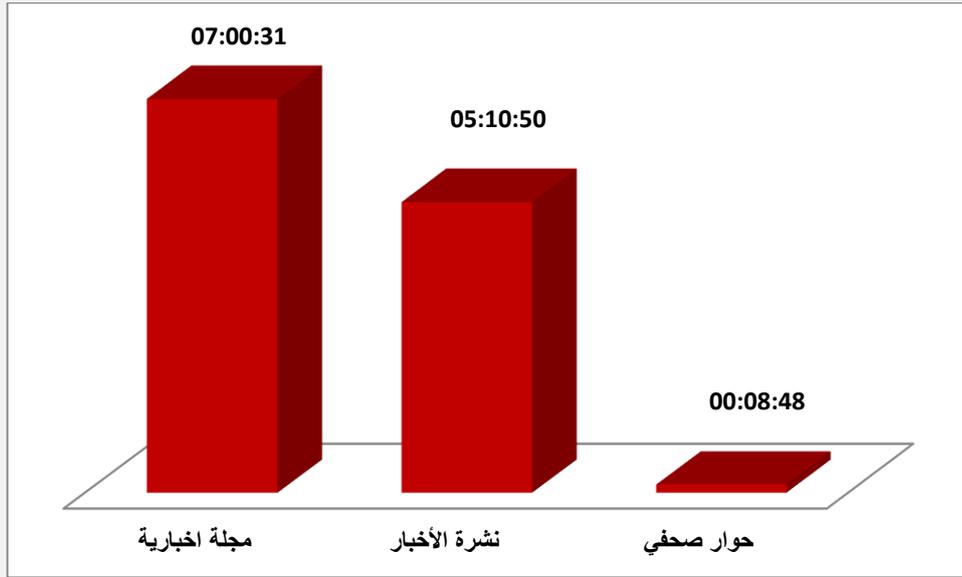


❖ نوعية البرامج

جدول عدد 25: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج

الحيز الزمني	نوعية البرامج
07:00:31	مجلة اخبارية
05:10:50	نشرة الأخبار
00:08:48	حوار صحفي
12:20:09	المجموع العام

رسم بياني عدد 24: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج



أظهرت نتائج الرصد المتعلقة بالتعاطي الاعلامي مع موضوع الهجرة غير النظامية في فترة العينة الممتدة على أسبوعين أن قناة "نسمة" خصصت حيزا زمنيا تجاوز 12 ساعة من البث المباشر لتغطية هذه الظاهرة.

وقد اعتمدت القناة على 3 أنواع من البرامج تأتي في مقدمتها المجلة الاخبارية تليها نشرات الأخبار ثم الحوارات الصحفية والتي لم تتجاوز 9 دقائق.

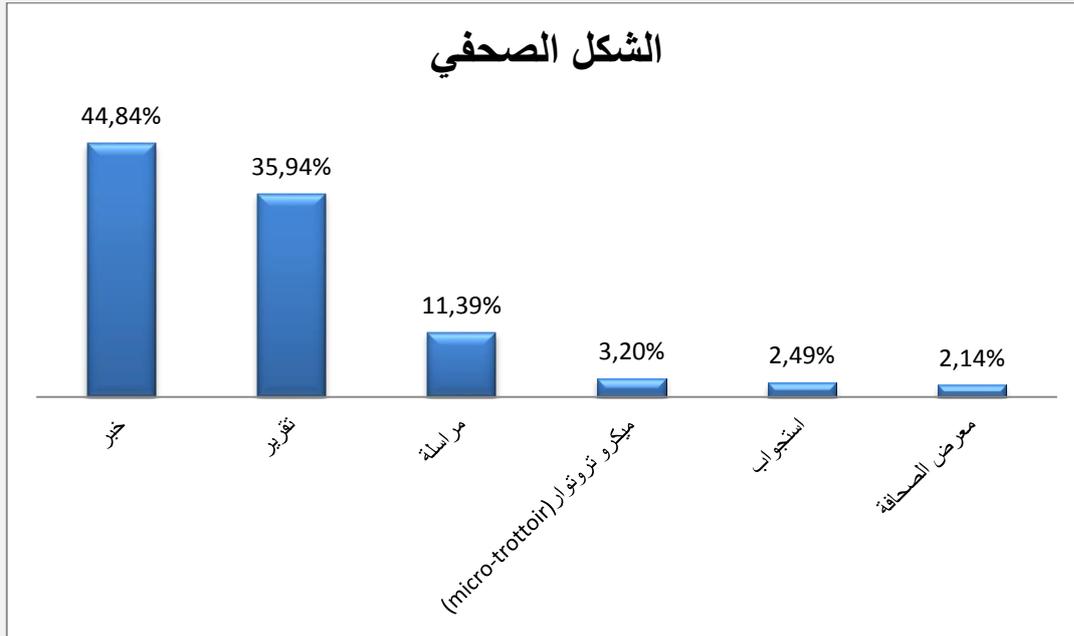


❖ الشكل الصحفي المعتمد

جدول عدد 26: الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي

النسبة المئوية	العدد	الشكل الصحفي المعتمد
44,84%	126	خبر
35,94%	101	تقرير
11,39%	32	مراسلة
3,20%	9	ميكرو تروتوار (micro-trottoir)
2,49%	7	استجواب
2,14%	6	معرض الصحافة
100 %	281	المجموع

رسم بياني عدد 25: الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي



اعتمدت قناة "نسمة" في تغطية أخبار الهجرة غير النظامية على "الخبر" بشكل أساسي وعلى التقارير في مرتبة ثانية، ولئن اعتمدت قناة نسمة في أغلب الأحيان على البث المباشر والمراسلات الحينية كسمة بارزة لها فإن المراسلات حلت في المرتبة الثالثة.

والملاحظ أن الشكل الصحفي المعتمد فرضته نوعية البرامج التي تناولت الظاهرة وهي برامج اخبارية بالأساس.

قناة نسمة

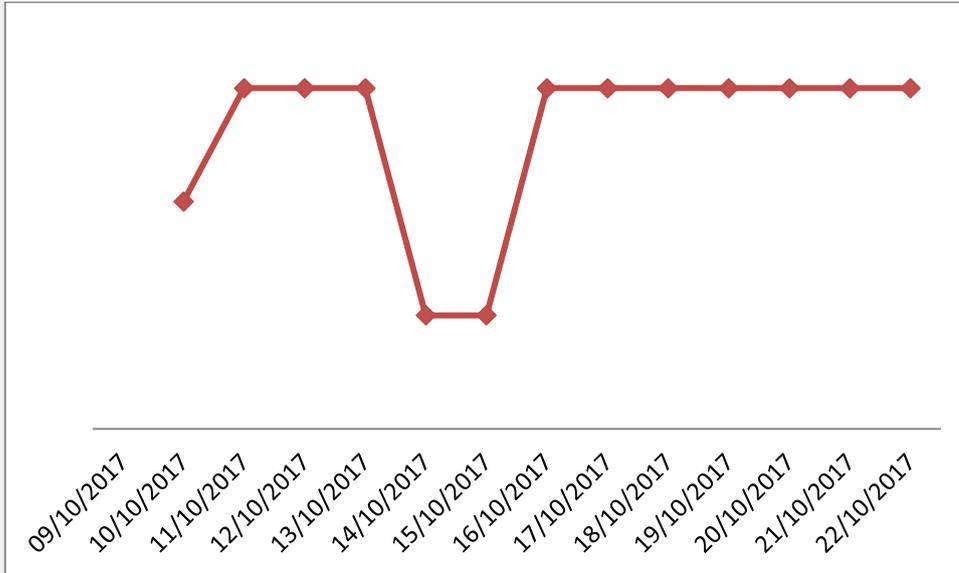


ترتيب الخبر في النشرات الاخبارية

جدول عدد 27: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر

ترتيب الخبر	التاريخ
2	10/10/2017
1	11/10/2017
1	12/10/2017
1	13/10/2017
3	14/10/2017
3	15/10/2017
1	16/10/2017
1	17/10/2017
1	18/10/2017
1	19/10/2017
1	20/10/2017
1	21/10/2017
1	22/10/2017

رسم بياني عدد 26: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر



قناة نسمة



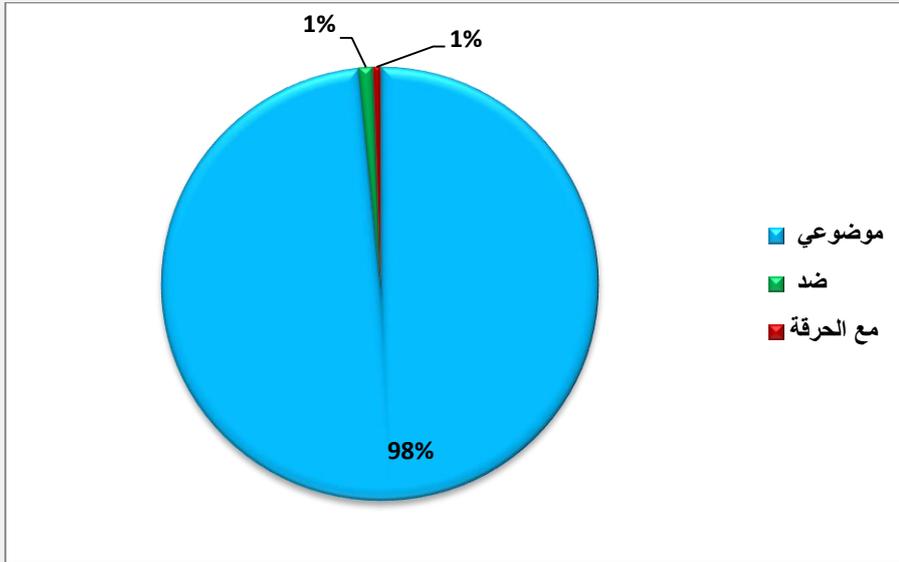
الملاحظ أن موضوع الهجرة غير النظامية لم يكن مطروحا في قناة "نسمة" يوم 2017/10/9 تاريخ وقوع حادثة غرق مركب المهاجرين غير النظاميين ولكنه حظي بأهمية كبيرة في الأيام التي تلتها حيث احتل المراتب الأولى في ترتيب الأخبار في الأسبوع الأول من فترة العينة. كما مثل أولوية مطلقة طيلة الأسبوع الثاني من فترة العينة.

❖ موقف الصحفي

جدول عدد 28: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي

النسبة المئوية	موقف الصحفي
% 98,45	موضوعي
% 1,04	ضد الهجرة غير النظامية
% 0,52	مع الهجرة غير النظامية
% 100	المجموع العام

رسم بياني عدد 27: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي



أظهرت نتائج الرصد أن التعاطي الصحفي على قناة نسمة مع ظاهرة الهجرة غير النظامية كان موضوعي بنسبة 98.40% في حين بدت مواقف صحفيو القناة الداعمة للهجرة غير النظامية أو الراضة لهذه الظاهرة شبه منعدمة، و هو ما يعكس عدم انحياز صحفيي قناة نسمة لطرف معين دون الآخر.

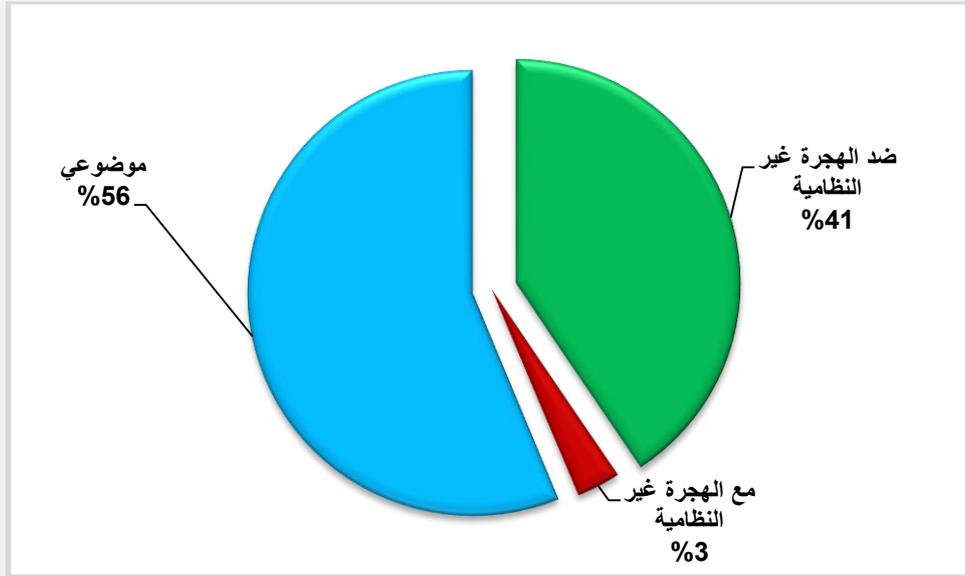


❖ موقف المعلق

جدول عدد 29: الهجرة غير النظامية حسب موقف المعلق

موقف المعلق	النسبة المئوية
ضد الهجرة غير النظامية	40,63 %
مع الهجرة غير النظامية	3,13 %
موضوعي	56,25 %
المجموع العام	100 %

رسم بياني عدد 28: الهجرة غير النظامية حسب موقف المعلق



سجل المعلقون في المادة الاعلامية المرصودة الخاصة ببرامج قناة نسمة حضورا هاما، ورغم اختلاف مواقفهم إلا أنها اتسمت بالموضوعية تامة في طرح الخبر وتحليل الظاهرة وقد احتلت المواقف الموضوعية برنامج " صباح الخير تونس"، برنامج " نسمة نيوز" و"هات الصحيح"، وتلتها بذلك نسبة ضئيلة جدا من المعلقين المؤيدين لظاهرة الهجرة غير النظامية حيث وقع تبرير الهجرة خلال فقرة "بن بريك مسيب" تبث خلال برنامج "ناس نسمة"، وفي المقابل أبدت نسبة هامة من المعلقين رفضهم التام لهذه الظاهرة مهما كانت اسبابها، وهو ما يحيلنا الى ان المعلقين تناولوا المسألة بكل موضوعية دون الانحياز.

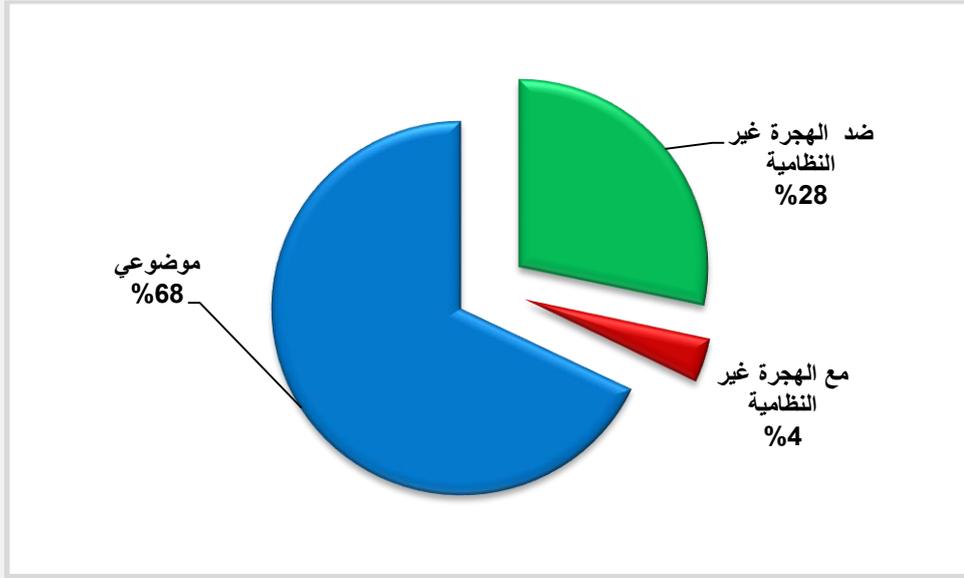


❖ موقف الضيف

جدول عدد 30: الهجرة غير النظامية حسب موقف الضيف

النسبة المئوية	موقف الضيف
% 28,30	ضد الهجرة غير النظامية
% 3,77	مع الهجرة غير النظامية
% 67,92	موضوعي
% 100	المجموع العام

رسم بياني عدد 29: الهجرة غير النظامية حسب موقف الضيف



حققت مواقف الضيوف التي التزمت بالموضوعية نسبة هامة جدا، وذلك من خلال مواقف الجهات الحكومية والخبراء والمحللين بالإضافة الى السياسيين الذين أبدوا موضوعية تامة في تناول الظاهرة في كل من برنامج "هات الصحيح" و"ناس نسمة نيوز" وفقرة "راس A راس" من برنامج "صباح الخير تونس".

قناة نسمة



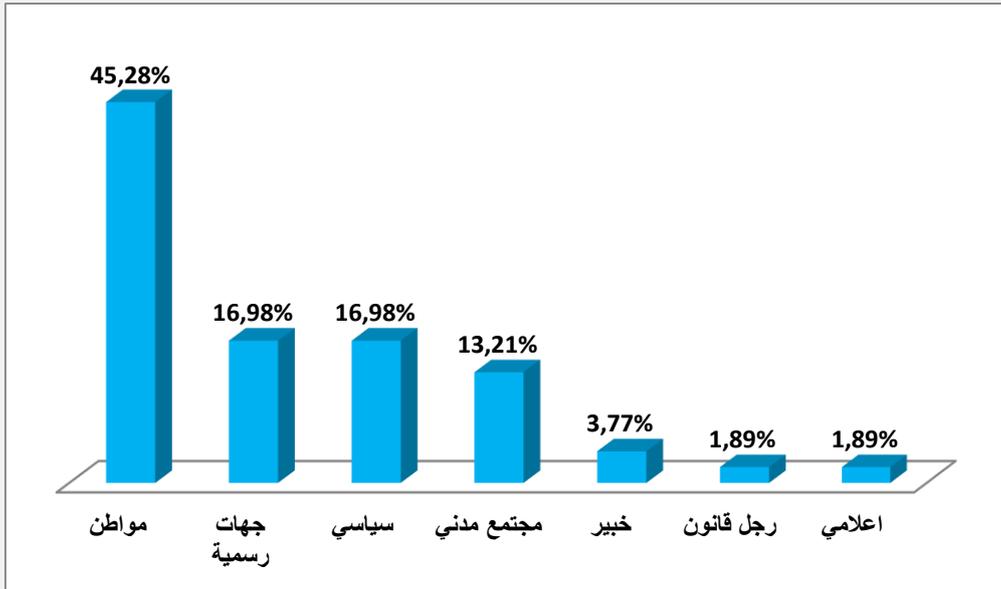
كما أحالتنا النتائج الى أن نسبة هامة من الضيوف كانوا رافضين لمبدأ الهجرة غير النظامية على غرار المكلّفة بالهجرة في المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن عميد المحامين وسياسيين.. مقابل نسبة ضئيلة من المواقف التي أيدت الهجرة غير النظامية والتي انحصرت في مواقف بعض الناجين من حادثة الغرق وبعض اهالي الضحايا الذين برروا اقبال ابنائهم على الهجرة خلسة بسبب الظروف القاهرة.

❖ انتماء الضيف

جدول عدد 31: الهجرة غير النظامية حسب انتماء الضيف

النسبة المئوية	انتماء الضيف
45,28%	مواطن
16,98%	جهات رسمية
16,98%	سياسي
13,21%	مجتمع مدني
3,77%	خبير
1,89%	رجل قانون
1,89%	اعلامي
100%	المجموع العام

رسم بياني عدد 30: الهجرة غير النظامية حسب انتماء الضيف



قناة نسمة



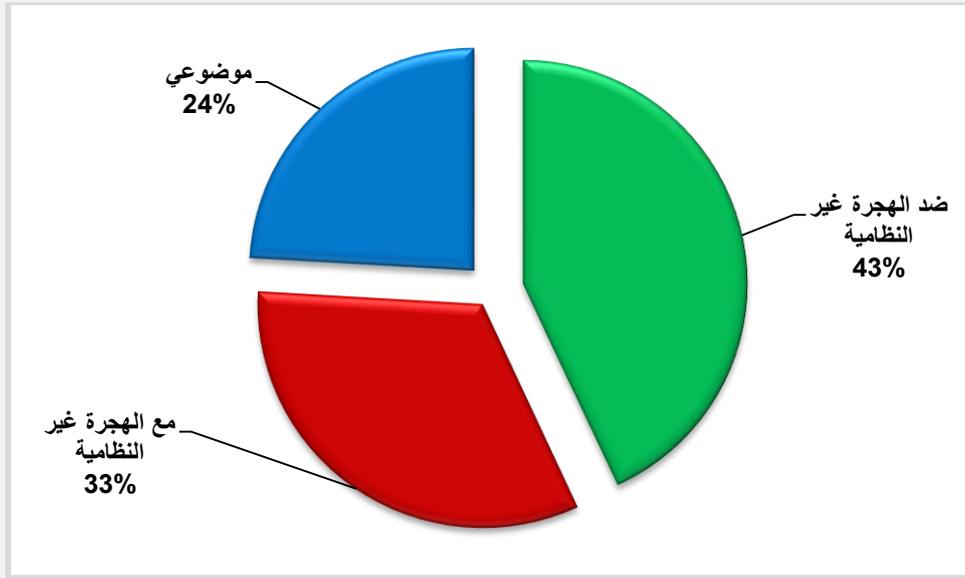
خصّصت قناة نسمة فضاءا اعلاميا هاما للمواطنين للتعبير عن مواقفهم من ظاهرة الهجرة غير النظامية، فيما احتلت كل من الجهات الرسمية وفئة السياسيين المرتبة الثانية على حد السواء من حيث حضورهم كضيوف في المادة الاعلامية المرصودة، أما بالنسبة للمجتمع المدني فقد سجل نسبة هامة مقارنة بحضور الإعلاميين ورجال القانون و الخبراء.

❖ موقف المتدخل

جدول عدد 32: الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل

موقف المتدخل	النسبة المئوية
ضد الهجرة غير النظامية	43,07 %
مع الهجرة غير النظامية	32,85 %
موضوعي	24,09 %
المجموع العام	100 %

رسم بياني عدد 31: الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل



أما فيما يخص مواقف المتدخلين فقد كان النصيب الاوفر للمواقف الراضية لظاهرة الهجرة غير النظامية معتبرين ان منظمي هذا النوع من الهجرة منخرطين في عصابات اجرامية دولية تتاجر بالبشر وتنشط خارج القانون وهي عصابات تتلاعب بالبشر من قبل وسطاء تهريب، هذا الموقف عبر عنه كل من العميد خليفة الشيباني والمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية على سبيل الذكر لا الحصر.

فيما حقق أصحاب المواقف التي تناولت الظاهرة بموضوعية تامة حضورا هامة في الفضاء الاعلامي لقناة نسمة من خلال الاعتماد على الاخبار ونقل المعلومة فقط أو تحليل الظاهرة موضوعيا، وتحيلنا عملية الرصد الى أن نسبة هامة من مواقف الضيوف كانت تبرر الهجرة غير النظامية وتعتبرها الحل الأنسب في ظل التهميش والفقر الذي يعيشه الشباب التونسي بحثا عن مستقبله، علما وأن المواقف المتدخلة والتي كانت مؤيدة من عائلات الضحايا والناجين من الغرق .

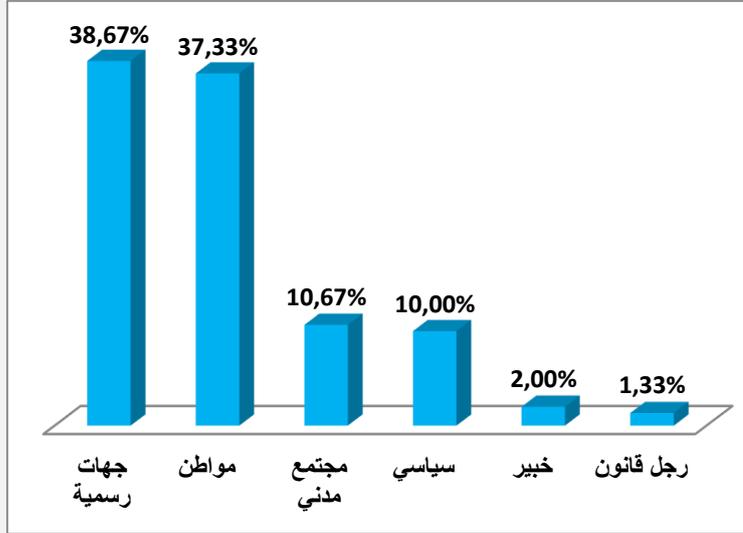


❖ انتماء المتدخل

جدول عدد 33: الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل

انتماء المتدخل	النسبة المئوية
جهات رسمية	38,67%
مواطن	37,33%
مجتمع مدني	10,67%
سياسي	10,00%
خبير	2,00%
رجل قانون	1,33%
المجموع العام	100%

رسم بياني عدد 32: الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل



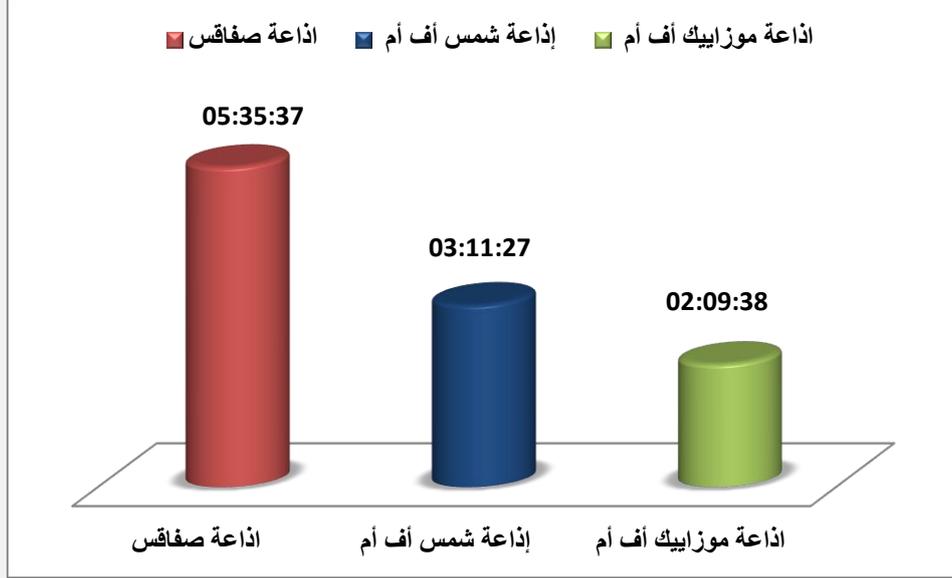
وفرت قناة نسمة فضاءا اعلاميا وافرا للجهات الرسمية كمتدخلين ومن أبرزهم (بلحسن الوسلاطي الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع وخليفة الشيباني الناطق الرسمي باسم الحرس الوطني) اذ احتلت هذه الفئة المرتبة الاولى من ناحية الحضور في حين احتل المواطنون المرتبة الثانية بنسبة متقاربة جدا من الجهات الرسمية، ليحقق بذلك حضور رجال القانون نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة الجمالية يليها في المرتبة ما قبل الاخيرة حضور الخبراء، فيما تراوح حضور المجتمع المدني والسياسيين كمتدخلين في المادة الاعلامية المرصودة بنسبة لا بأس بها.

القنوات الاذاعية



❖ توزيع حجم الحيز الزمني حسب الاذاعات

رسم بياني عدد33: الهجرة غير النظامية حسب توزيع الحيز الزمني في الاذاعات



تصدرت اذاعة "صفاقس" الترتيب من حيث المدة الزمنية المخصصة لتغطية حادثة غرق مركب للمهاجرين في سواحل قرقة قرب مدينة صفاقس والحديث حول الهجرة غير النظامية بمعدل 6 ساعات تقريبا. ويعود ذلك الى عامل القرب بوصفها اذاعة جهوية مقرها صفاقس حيث اولت الحادثة أهمية مطلقة منذ اليوم الأول لحدوثها ولعبت دورا هاما في نقل الأحداث ومتابعة مستجداتها أولا بأول وبصفة منتظمة طيلة فترة العينة خاصة من خلال النشرات الاخبارية التي بلغ حجمها الزمني ثلاث ساعات تقريبا. كما لم تتوانى الاذاعة عن طرح هذه الظاهرة الاجتماعية في أشكال متعددة من البرامج لمزيد التفسير والتحليل على غرار المجلة الاخبارية والبرامج الاجتماعية وحتى الترفيهية.

وقد لاحظنا أن تناول موضوع الهجرة غير النظامية في اذاعتي "شمس" وموزاييك " كان بدرجة أقل بمعدل 3 ساعات بالنسبة للأولى وساعتين بالنسبة للثانية. وقد ركزت الإذاعتان على المجالات الاخبارية ثم في مرحلة ثانية على النشرات الاخبارية.

موزاييك أف أم

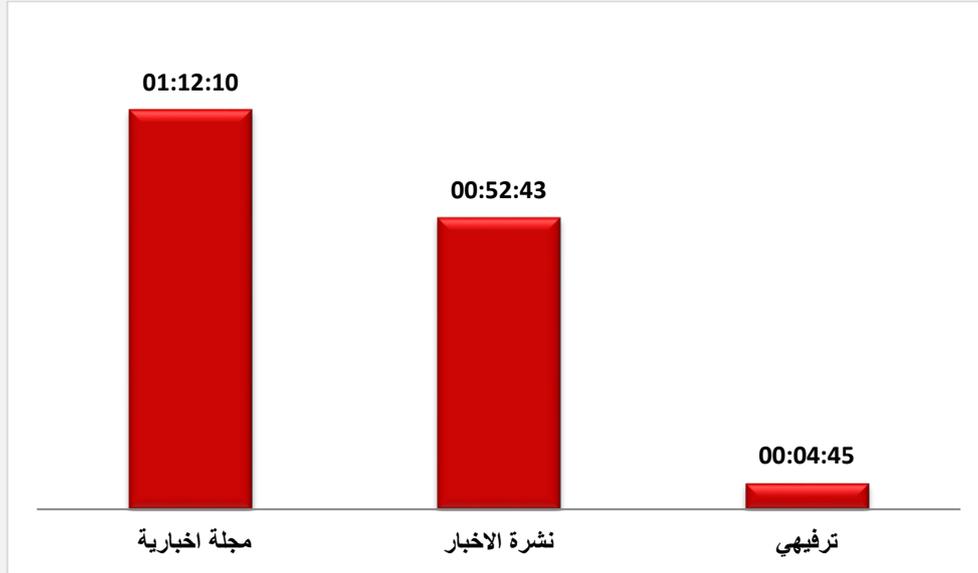
mosaique fm

❖ نوعية البرامج

جدول عدد 34: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج

نوعية البرامج	المدة الزمنية
مجلة اخبارية	01:12:10
نشرة الاخبار	00:52:43
ترفيهي	00:04:45
المجموع العام	02:09:38

رسم بياني عدد 34: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج



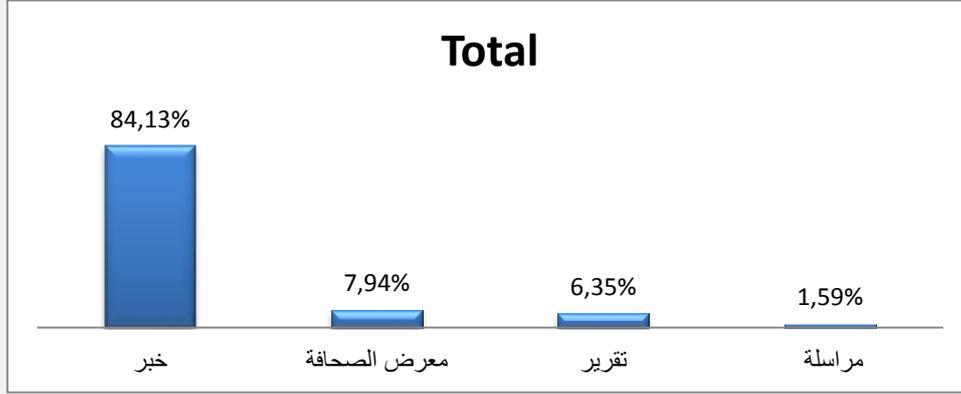
خصّصت إذاعة موزاييك أف أم أكثر من ساعتين لتغطية حادثة غرق مركب المهاجرين بطريقة غير نظامية وللهجرة غير النظامية بصفة عامة. وقد استأثرت المجلة الاخبارية "ميدي شو" بأعلى حيز زمني، تلتها نشرات الأخبار وفي الأخير نجد منوعة "أحلى صباح".

❖ الشكل الصحفي المعتمد

جدول عدد 35: الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي

النسبة المئوية	العدد	الشكل الصحفي المعتمد
% 84,13	53	خبر
% 7,94	5	معرض الصحافة
% 6,35	4	تقرير
% 1,59	1	مراسلة
% 100	63	المجموع العام

جدول عدد 35: الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي



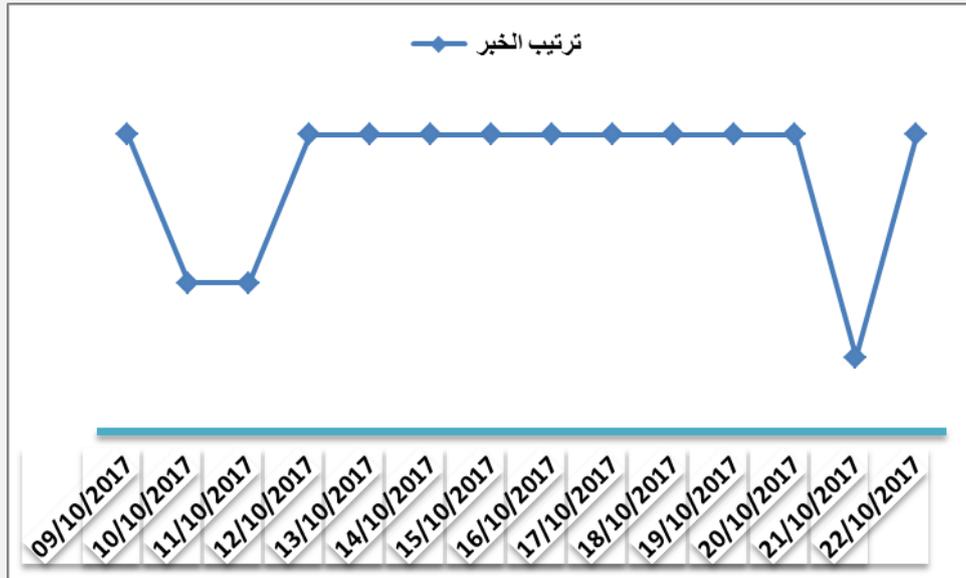
اعتمدت إذاعة موزاييك أف أم على الخبر بشكل أساسي دون التركيز على الأشكال الصحفية الأخرى المتمثلة في معرض الصحافة والتقرير وغيرها من الأشكال الأخرى وقد أثرت القناة تناول الموضوع بشكل آني وتقديم مستجدات متعلقة بحادثة غرق المهاجرين بطريقة غير نظامية والتداعيات الحاصلة بسببه.

❖ ترتيب الخبر في النشرات الاخبارية

جدول عدد 36: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر

التاريخ	النشرة الاخبارية						
09/10/2017	3	1	1	3	2		
10/10/2017	2						
11/10/2017	2	3	2				
12/10/2017	3	3	2	1	1	1	1
13/10/2017	1	4					
14/10/2017	1						
15/10/2017	1	3		1	1		
16/10/2017	1	1		1	1		
17/10/2017	1	1	1	1	1		
18/10/2017	1	1	1	1	1		
19/10/2017	2	1	2	2	1		
20/10/2017	1						
21/10/2017	4						
22/10/2017	1	2					

رسم بياني عدد 36: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر



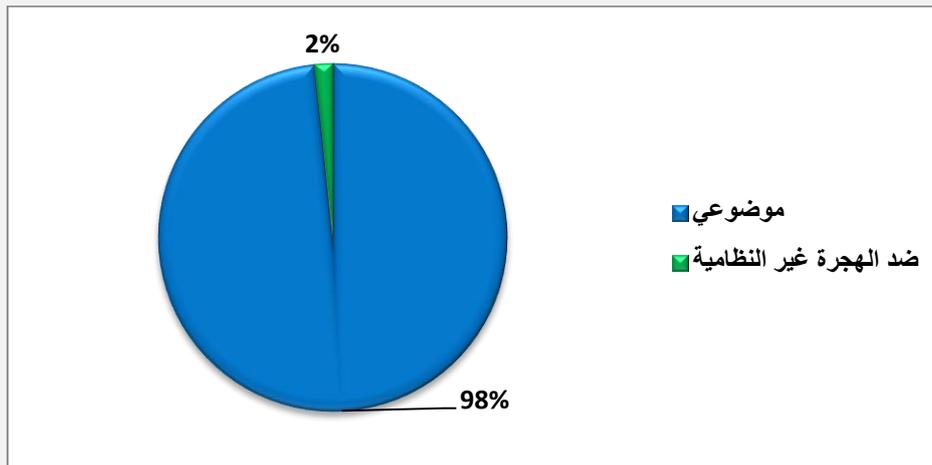
أولت إذاعة موزاييك أف أم حادثة غرق مركب المهاجرين بطريقة غير نظامية اهتماما خاصًا وذلك منذ اليوم الموالي لحدوثه. فإذا استثنينا اليومين الثالث والرابع واليوم قبل الأخير من فترة رصدنا، (من 9 أكتوبر 2017 إلى 22 أكتوبر 2017)، نجد أنّ هذا الخبر ظلّ متصدراً نشرة أخبار واحدة، على الأقل في اليوم، مدة 11 يوماً.

❖ موقف الصحفي

جدول عدد 37: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي

النسبة المئوية	موقف الصحفي
% 98,36	موضوعي
% 1,64	ضد الهجرة غير النظامية
% 100	المجموع العام

رسم بياني عدد 37: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي



تميّز صحفيو إذاعة موزاييك أف أم ، بشكل شبه مطلق، بمواقفهم الموضوعية أثناء تعاطيهم مع حادثة غرق مركب المهاجرين بطريقة غير نظامية و مع موضوع الهجرة غير النظامية أو أثناء نقلهم لأخبار متعلقة بهذه الحادثة (مثال: مقدمي نشرات الأخبار) باستثناء منشط برنامج "أحلى صباح"، الذي كان موقفه ضدّ الهجرة غير النظامية.

❖ موقف المعلق

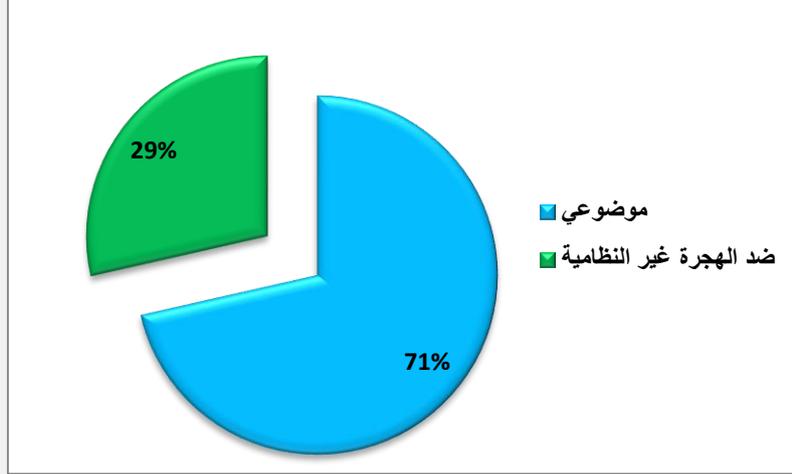
جدول عدد 38: الهجرة غير النظامية حسب موقف المعلق

النسبة المئوية	موقف المعلق
% 71,43	موضوعي
% 28,57	ضد الهجرة غير النظامية
% 100	المجموع العام

موزايك أف أم



رسم بياني عدد 38: الهجرة غير النظامية حسب موقف المعلق



اتسمت مواقف المعلقين في إذاعة موزايك أف أم بالموضوعية.

❖ انتماء الضيف

جدول عدد 39: الهجرة غير النظامية حسب انتماء الضيف

النسبة المئوية	انتماء الضيف
100 %	جهات رسمية

اكتفت إذاعة موزايك أف أم باستدعاء ضيف من جهة واحدة يمثل الجهة الرسمية وهو الناطق الرسمي باسم قوات الحرس العميد الوطني خليفة الشيباني.

❖ موقف الضيف

جدول عدد 40: الهجرة غير النظامية حسب موقف الضيف

موقف الضيف	النسبة المئوية
ضد الهجرة غير النظامية	100 %

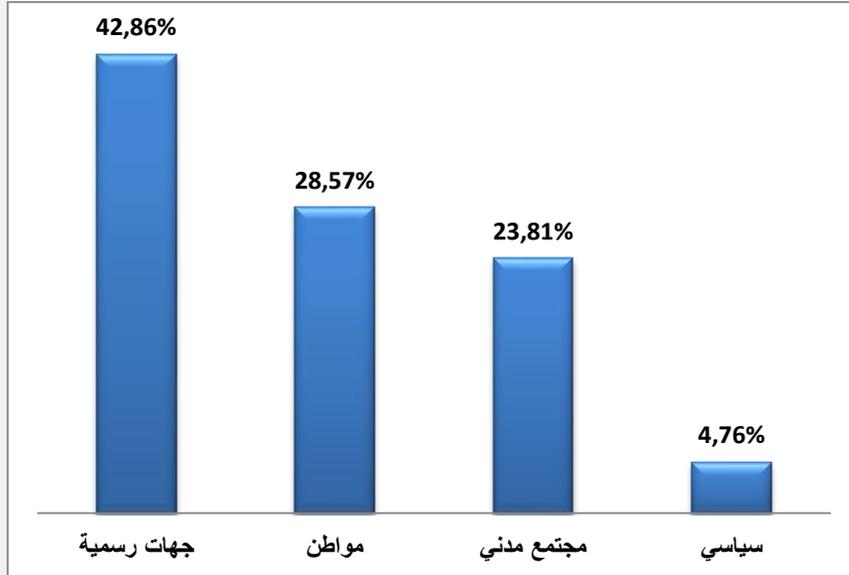
أفرز استدعاء ضيف من جهة واحدة موقفا واحدا، عبّر عنه العميد خليفة الشيباني (النّاطق الرسمي باسم قوات الحرس الوطني) في برنامج "ميدي شو" والمتمثل في التعبير عن موقف المؤسسة العسكريّة والداعي لتطبيق القانون بكل صرامة ضدّ كل مهاجر أو مساهم في الهجرة غير النظاميّة.

❖ انتماء المتدخل

جدول عدد 41: الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل

انتماء المتدخل	النسبة المئوية
جهات رسمية	42,86 %
مواطن	28,57 %
مجتمع مدني	23,81 %
سياسي	4,76 %
المجموع العام	100 %

رسم بياني عدد 39: الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل



موزاييك أف أم



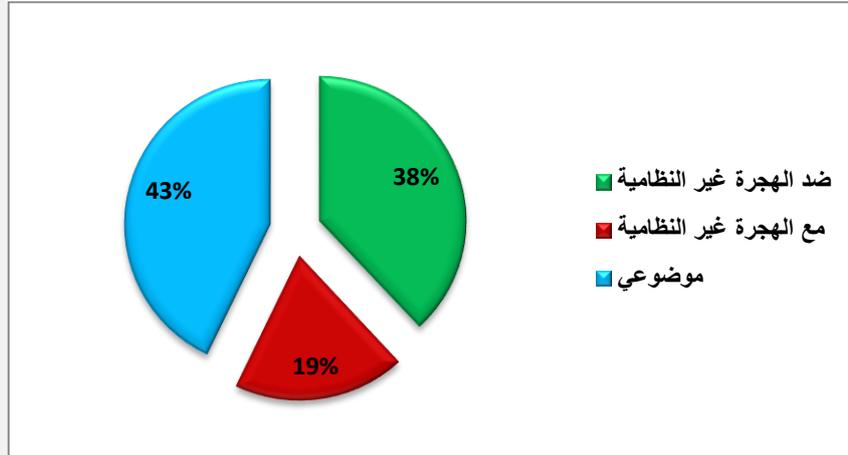
غلّبت إذاعة موزاييك أف أم عامل التنوع في انتماءات المتدخّلين. حيث نجد تدخلات متفاوتة على مستوى الحيز الزمني المخصص لكلّ من الجهات الرسميّة، المواطنين، النشطاء بالمجتمع المدني و السياسيين. وقد مثّل الجهات الرسمية كلّ من بلحسن الوسلاتي (الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الوطني)، خليفة الشيباني (الناطق الرسمي باسم قوات الحرس الوطني)، سامي الغابي (والي قبلي)، مراد المحجوبي (والي سيدي بوزيد)، يوسف الشاهد (رئيس الحكومة)، حسان الراحي (نقيب في الحرس البحري الوطني) و نزيهة العبيدي (وزيرة المرأة والأسرة والطفولة). أمّا المتدخّلين من المواطنين فهم أساسا أهالي الضحايا وممن كانوا شهود عيان على الحادثة. في حين تدخّل عن المجتمع المدني كلّ من مسعود الرضاني (رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية)، ريم بوعرّوش (مكلّفة بالهجرة بالمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية)، زبير الوحيشي (الرابطة الوطنية لحقوق الانسان-صفاقس) ونورالدين الطوبوي (الاتحاد العام التونسي للشغل). وبخصوص السياسيين، لا يوجد إلاّ متدخّلا واحدا وهو محمد بن صوف (نداء تونس).

❖ موقف المتدخل

جدول عدد42:الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل

موقف المتدخل	النسبة المئوية
ضد الهجرة غير النظامية	38,10 %
مع الهجرة غير النظامية	19,05 %
موضوعي	42,86 %
المجموع العام	100 %

رسم بياني عدد40:الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل



أفرز عامل التنوّع الذي اعتمده إذاعة موزاييك أف أم في اختيارها للمتدخّلين بروز مواقف متنوّعة: موقف ضد الهجرة غير النظاميّة، موقف موضوعي وموقف مع الهجرة غير النظامية.

موقف ضد الهجرة غير النظامية:

عبر عن هذا الموقف بعض ممثلي الجهات الرسمية، مثل بلحسن الوسلاتي (الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الوطني)، خليفة الشيباني (الناطق الرسمي باسم قوات الحرس الوطني)، سامي الغابي (والي قبلي) والسياسي محمد صوف (نداء تونس)

موقف موضوعي:

عبر عن هذا الموقف جهات رسمية حكومية مثل يوسف الشاهد (رئيس الحكومة)، مراد المحجوبي (والي سيدي بوزيد) وكل ممثلي المجتمع المدني: مسعود الرمضاني وريم بوعروش (المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية)، نور الدين الطوبوي (الاتحاد العام التونسي للشغل) وزبير الوحيشي (الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان) ومن المواطنين: والد أحد الضحايا.

موقف مع الهجرة غير النظامية:

عبر عن هذا الموقف بعض الشباب مثل أيمن الذي ينوي الهجرة بطريقة غير نظامية وبعض الناجين من حادثة غرق المركب الذين كانوا شهود عيان على حادثة غرق مركب المهاجرين بطريقة غير نظامية، قبالة سواحل جزيرة قرقنة يوم الأحد 8 أكتوبر 2017.

شمس أف أم

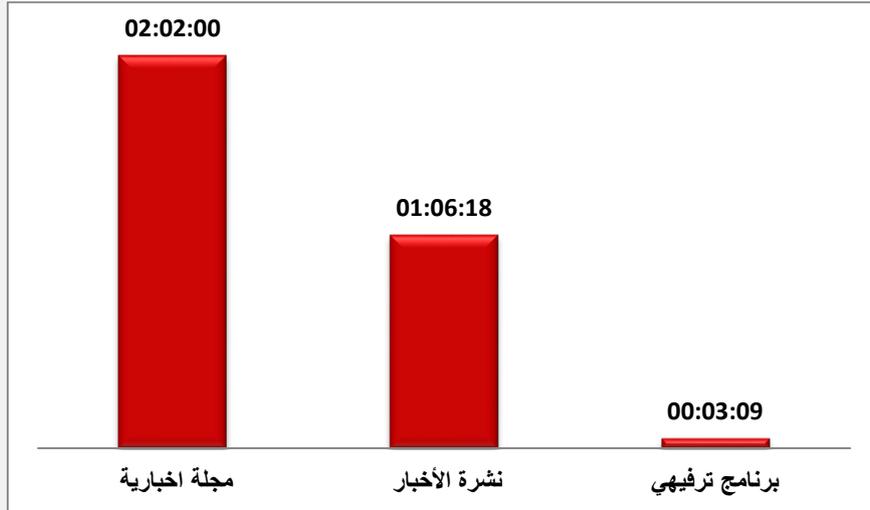


❖ نوعية البرامج

جدول عدد 43: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج

نوعية البرامج	المدة الزمنية
مجلة اخبارية	02:02:00
نشرة الأخبار	01:06:18
برنامج ترفيهي	00:03:09
المجموع العام	03:11:27

رسم بياني عدد 41: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج



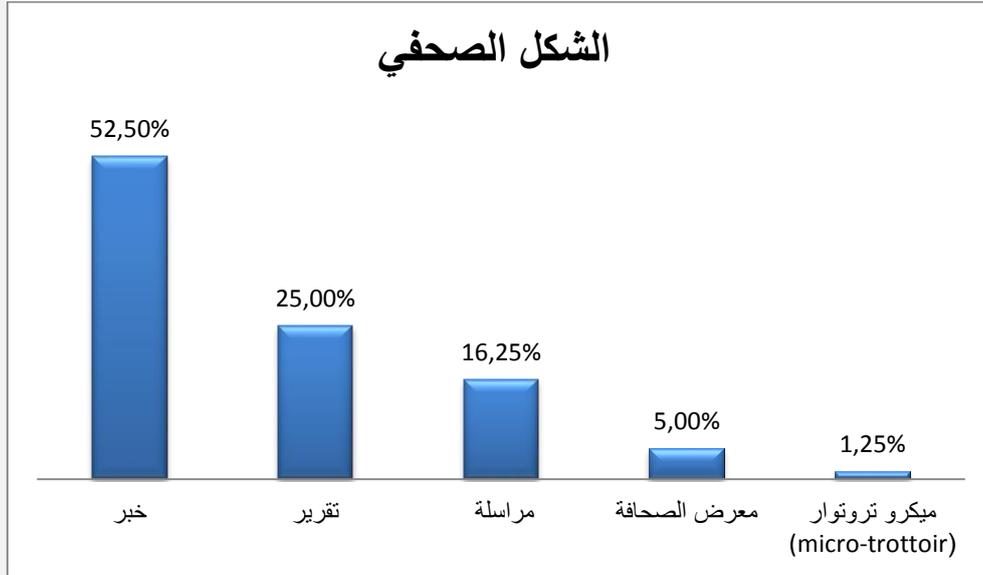
خصّصت إذاعة شمس أف أم أكثر من ثلاث ساعات لتغطية حادثة غرق مركب المهاجرين بطريقة غير نظامية وللهجرة غير النظامية. وقد استأثرت المجلات الاخبارية "la matinale" و "هنا شمس" بأكثر حيز زمني، تلتها نشرات الأخبار، وفي الأخير نجد البرنامج الترفيهي "yes weekend".

❖ الشكل الصحفي المعتمد

جدول عدد44:الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي

النسبة المئوية	العدد	الشكل الصحفي المعتمد
52,50%	42	خبر
25,00%	20	تقرير
16,25%	13	مراسلة
5,00%	4	معرض الصحافة
1,25%	1	ميكرو تروتوار (micro-trottoir)
100%	80	المجموع العام

رسم بياني عدد42:الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي



اعتمدت إذاعة شمس أف أم على الخبر بشكل أساسي لتغطية الحادثة. ولم تغفل الإذاعة عن استعمال أشكال صحفية أخرى، يأتي في مقدمتها التقرير، يليه المراسلة، ثم معرض الصحافة، وأخيرا، في مناسبة وحيدة، ميكرو تروتوار.

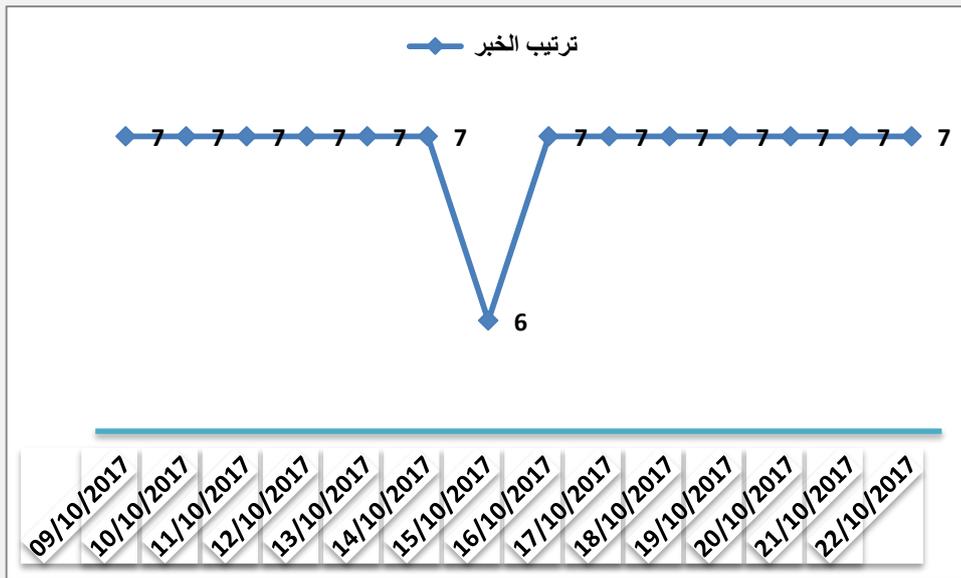


❖ ترتيب الخبر في النشرات الاخبارية

جدول عدد 45: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر

النشرة الاخبارية	النشرة الاخبارية	النشرة الاخبارية	النشرة الاخبارية	النشرة الاخبارية	النشرة الاخبارية
				2	1
				2	1
			3		1
		4		2	1
8		4			1
					1
			3	2	
					1
	6			2	1
				2	1
			3		1
			3		1
					1
					1

رسم بياني عدد 43: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر



شمس أف أم



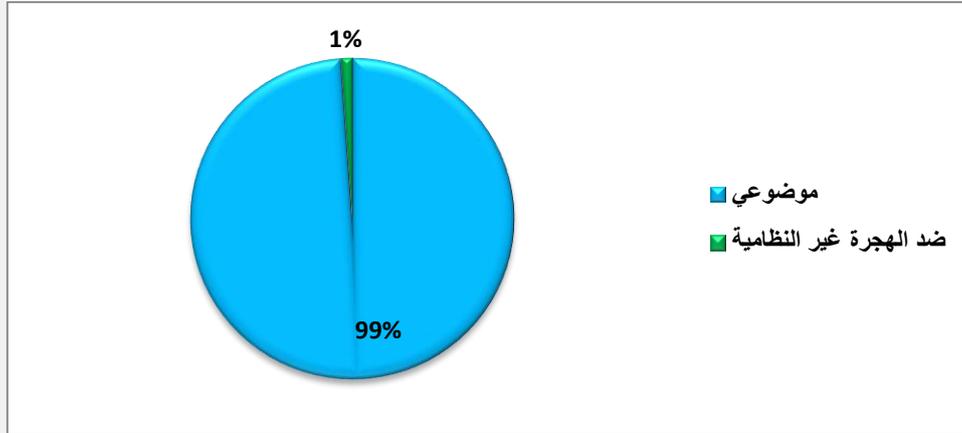
أولت إذاعة شمس أف أم حادثة غرق مركب المهاجرين بطريقة غير نظامية اهتمامًا خاصًا وذلك منذ اليوم الموالي لحدوثه. فإذا استثنينا اليوم السابع، من فترة رصدنا، أي يوم الأحد الموافق لـ 15 أكتوبر 2017، حيث كان الخبر المتعلق بهذه الحادثة في المرتبة الثانية في احدى نشرات الأخبار، فإنه قد تصدر باقي عناوين الأخبار، بمعدل نشرة أخبار واحدة على الأقل في اليوم.

❖ موقف الصحفي

جدول عدد 46: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي

النسبة المئوية	موقف الصحفي
% 98,89	موضوعي
% 1,11	ضد الهجرة غير النظامية
% 100	المجموع العام

رسم بياني عدد 44: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي



تميّز صحفيو إذاعة شمس أف أم، بشكل شبه مطلق، بتناولهم الموضوعي أثناء تعاطيهم مع الحادثة.

❖ موقف المعلق

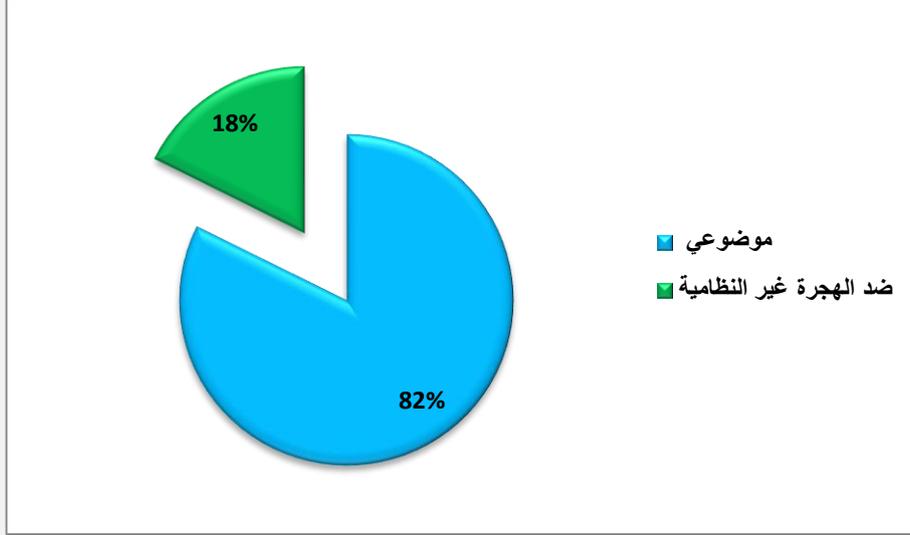
جدول عدد 47: الهجرة غير النظامية حسب موقف المعلق

النسبة المئوية	موقف المعلق
% 82,35	موضوعي
% 17,65	ضد الهجرة غير النظامية
% 100	المجموع

شمس أف أم



رسم بياني عدد 45: الهجرة غير النظامية حسب موقف المعلق



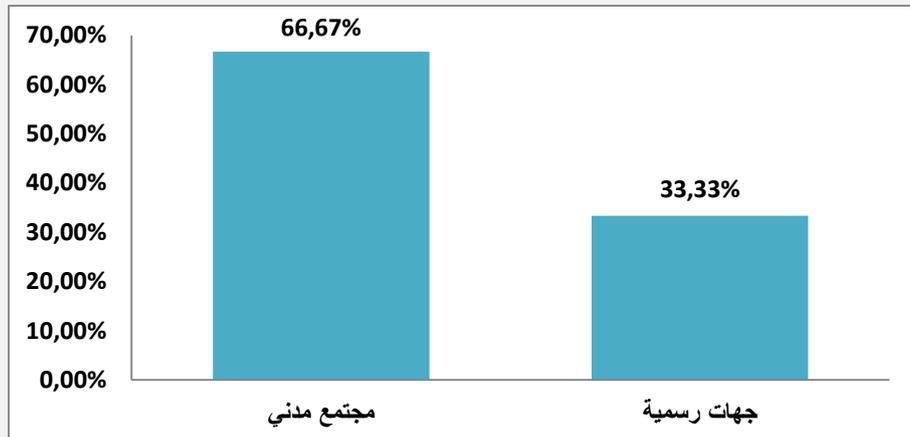
اتسمت مواقف المعلقين في إذاعة شمس أف أم بالموضوعية في برنامج "الماتينال" و"هنا شمس".

❖ انتماء الضيف

جدول عدد 48: الهجرة غير النظامية حسب انتماء الضيف

النسبة المئوية	انتماء الضيف
66,67%	مجتمع مدني
33,33%	جهات رسمية
100%	المجموع

رسم بياني عدد 46: الهجرة غير النظامية حسب انتماء الضيف



شمس أف أم



استضافت إذاعة شمس أف أم نوعان فقط من الضيوف: مجتمع مدني ممثل في المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية و الاتحاد العام التونسي للشغل و جهة رسمية تمثلت في كتابة الدولة للهجرة.

❖ موقف الضيف

جدول عدد49:الهجرة غير النظامية حسب موقف الضيف

النسبة المئوية	موقف الضيف
% 100	موضوعي

لقد أفرز انحسار عدد الضيوف الذين تمّ استدعاؤهم إلى أستوديوهات إذاعة شمس أف أم وعدم تنوعهم وجود موقف واحد وهو الموقف الموضوعي.

❖ انتماء المتدخل

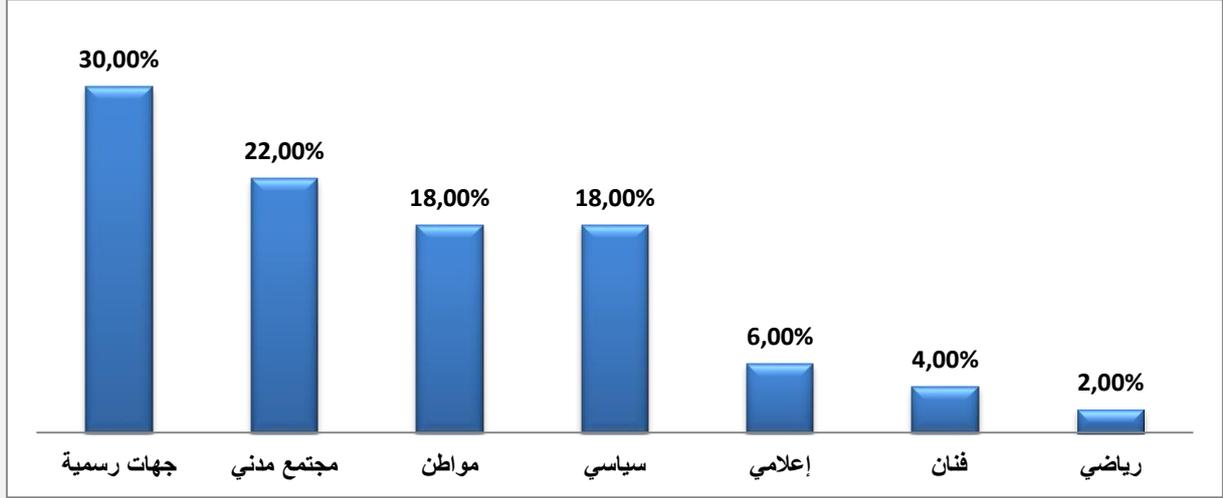
جدول عدد50:الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل

النسبة المئوية	الانتماء
% 30,00	جهات رسمية
% 22,00	مجتمع مدني
% 18,00	مواطن
% 18,00	سياسي
% 6,00	إعلامي
% 4,00	فنان
% 2,00	رياضي
% 100	المجموع

شمس أف أم



رسم بياني عدد 47: الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل



غلبت إذاعة شمس أف أم عامل التنوع في انتماءات المتدخلين حيث نجد ممثلين عن الجهات الرسمية، ممثلين عن منظمات من المجتمع المدني، مواطنين، سياسيين، إعلاميين، فنانين ورياضيين.

❖ موقف المتدخل

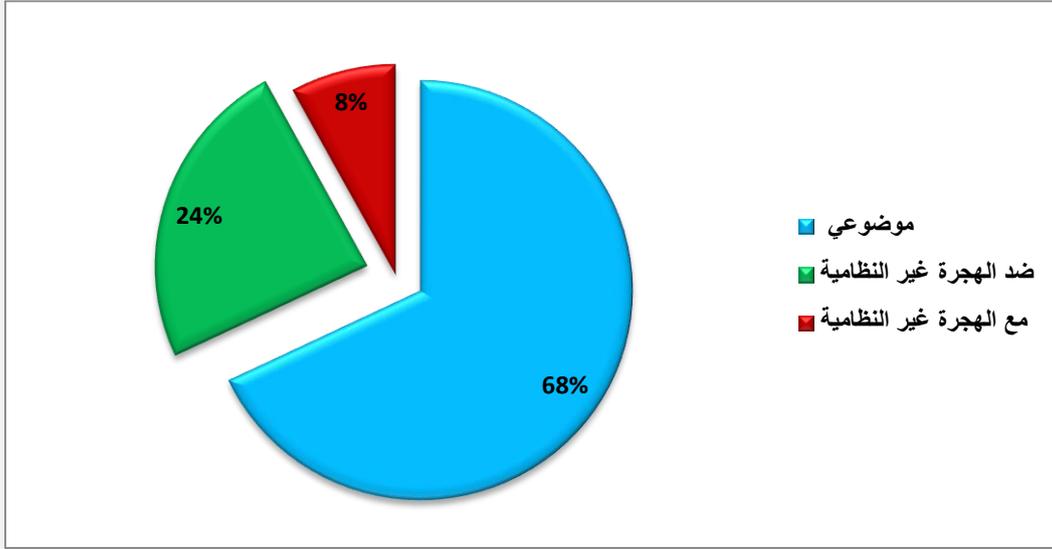
جدول عدد 51: الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل

النسبة المئوية	موقف المتدخل
68,00%	موضوعي
24,00%	ضد الهجرة غير النظامية
8,00%	مع الهجرة غير النظامية
100%	المجموع

شمس أف أم



رسم بياني عدد48: الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل



أفرز عامل التنوع الذي قامت به إذاعة شمس أف أم في اختيارها للمتدخلين بروز مواقف متنوعة: موقف موضوعي، موقف ضد الهجرة غير النظامية وموقف مع الهجرة غير النظامية.

موقف موضوعي:

عبر عن هذا الموقف أكثر من ثلثي المتدخلين وهم أساسا الممثلين عن الجهات الرسمية مثل بلحسن الوسلاتي (الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الوطني)، خليفة الشيباني (الناطق الرسمي باسم قوات الحرس الوطني)، سامي الغانمي (والي قبلي) ومراد المحجوبي (والي سيدي بوزيد) وبعض الناشطين في المجتمع المدني مثل الممثلين عن الرابطة الوطنية لحقوق الإنسان والاتحاد العام التونسي للشغل وبعض الإعلاميين والسياسيين مثل محمد منصف المرزوقي (حراك تونس الإرادة)، زهير المغزاوي (حركة الشعب)، محمد صوف (نداء تونس) وهيكال بن بلقاسم (الجبهة الشعبية) و الرياضيين مثل توفيق خالد (مرافق قوافل قفصة)...

موقف ضد الهجرة غير النظامية:

عبر عن هذا الموقف قرابة ربع المتدخلين وهم أساسا الممثلين عن الجهات الرسمية مثل محمد ياسر مصباح (المكلف بالإعلام بوزارة الداخلية)، المجتمع المدني مثل ريم بو عروش (الكلفة بالهجرة بالمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية) ومسعود الرمضاني (رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية)، المواطنين مثل بعض أهالي

شمس أف أم



الضحايا وبعض الناجين من الحادثة، السياسيين مثل محسن مرزوق (أمين عام حركة مشروع تونس) و الفنانين مثل سمير العقربي ونور الدين الكلاوي.

موقف مع الهجرة غير النظامية:

عبر عن هذا الموقف بعض الناجين من حادثة غرق مركب المهاجرين بطريقة غير نظامية.

صفاقس أف أم

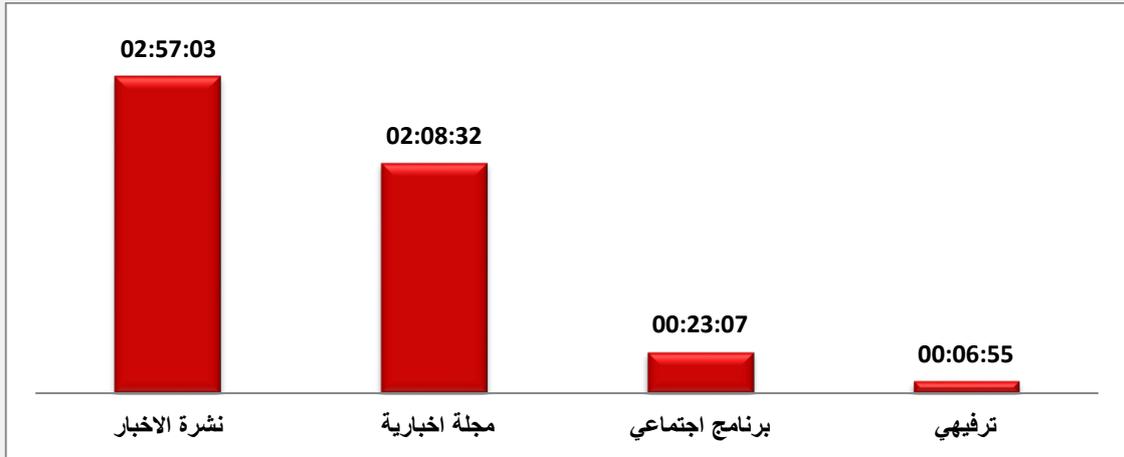


❖ نوعية البرامج

جدول عدد 52: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج

نوعية البرامج	المدة الزمنية
نشرة الاخبار	02:57:03
مجلة اخبارية	02:08:32
برنامج اجتماعي	00:23:07
برنامج ترفيهي	00:06:55
المجموع	05:35:37

رسم بياني عدد 49: الهجرة غير النظامية حسب نوعية البرامج



خصصت اذاعة صفاقس " حيزا زمنيا تجاوز الخمس ساعات لتغطية موضوع الهجرة غير النظامية وحادثة غرق مركب المهاجرين غير النظاميين في الفترة الممتدة من 9 /10 /2017 إلى 22 /10 /2017 توزعت بالأساس على النشرات الاخبارية والمجلات الاخبارية ثم نجد البرامج الاجتماعية وفي مرتبة أخيرة البرامج الترفيهية.

صفاقس أف أم

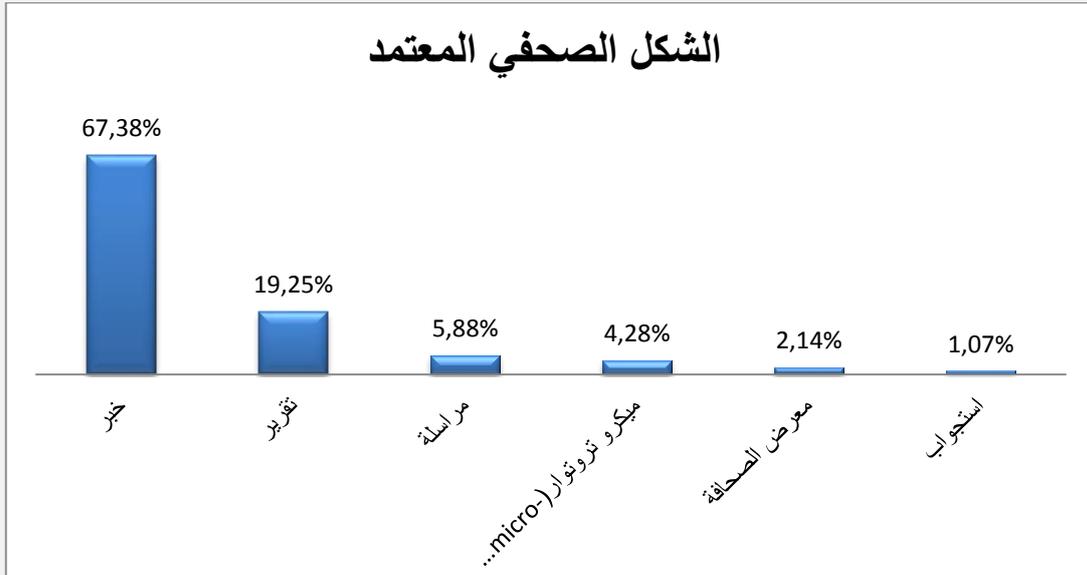


❖ الشكل الصحفي المعتمد

جدول عدد 53: الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي

النسبة المئوية	العدد	الشكل الصحفي المعتمد
67,38 %	137	خبر
19,25 %	37	تقرير
5,88 %	11	مراسلة
4,28 %	8	ميكرو تروتوار (micro-trottoir)
2,14 %	4	معرض الصحافة
1,07 %	2	استجواب
100 %	199	المجموع

رسم بياني عدد 50: الهجرة غير النظامية حسب الشكل الصحفي



تنوعت الأشكال الصحفية التي اعتمدها اذاعة صفاقس لتغطية موضوع الهجرة غير النظامية وحادثة غرق مركب المهاجرين غير النظاميين اذ نجد الخبر والتقارير والاستجواب والمراسلة وغيرها...

ويعتبر الخبر " من أكثر الأشكال الصحفية المعتمدة نظرا للحيز الزمني الهام الذي خصصته الاذاعة للنشرات الاخبارية وللبرامج ذات الطابع الاخباري ثم نجد التقارير في مرتبة ثانية بعد ذلك المراسلة التي تمكن الصحفي من نقل الأحداث على عين المكان ثم الميكرو تروتوار (micro-trottoir) الذي يفتح المجال أمام المواطنين للتعبير عن مواقفهم من هذه الظاهرة الاجتماعية.

صفاقس أف أم



ولاحظنا أنه لم يتم التطرق الى موضوع الهجرة غير النظامية في معرض الصحافة الا في مناسبات قليلة. كما سجلنا نسبا ضئيلة لاستخدام أشكال أخرى على غرار الاستجواب.

❖ ترتيب الخبر في النشرات الاخبارية

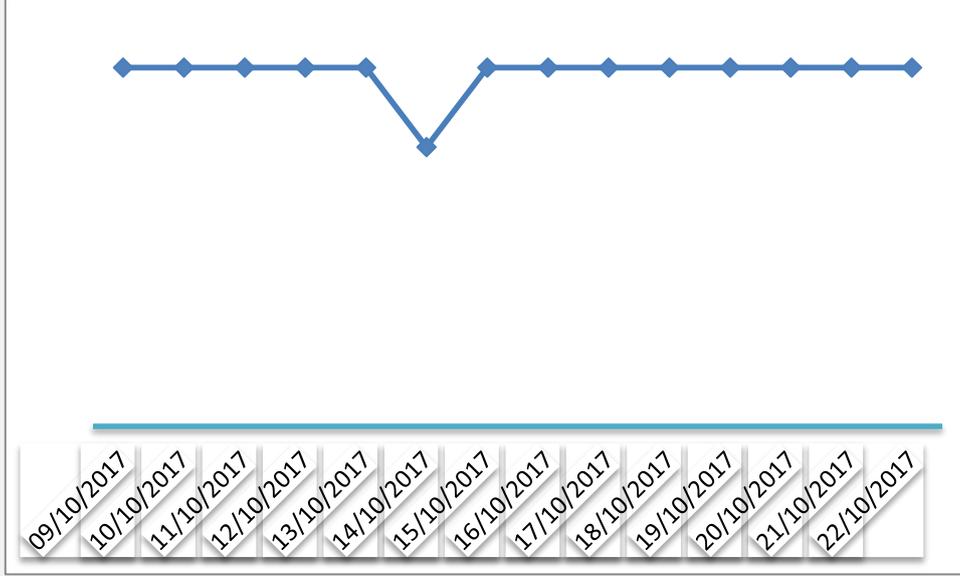
جدول عدد54:الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر

التاريخ	النشرة الاخبارية					
09/10/2017	1					
10/10/2017	1					
11/10/2017	1	2				
12/10/2017	1	2		4		
13/10/2017	1	2				
14/10/2017		2		4		
15/10/2017	1	2			5	9
16/10/2017	1					
17/10/2017	1	2				
18/10/2017	1					
19/10/2017	1	2				
20/10/2017	1	2				
21/10/2017	1	2	3			
22/10/2017	1	2				

صفاقس أف أم



رسم بياني عدد 51: الهجرة غير النظامية حسب ترتيب الخبر



أولت إذاعة صفاقس أهمية كبيرة لآحداث غرق المركب من خلال تصدر خبر الواقعة ترتيب عناوين الاخبار، طيلة مدة العينة على امتداد اسبوعين بداية من يوم 9 أكتوبر 2017 الى يوم 22 من نفس الشهر وذلك باستثناء يوم السبت الموافق لـ 14 أكتوبر حيث كان الخبر المتعلق بهذه الحادثة في المرتبة الثانية في احدى نشرات الاخبار. ويرجع ذلك أساسا الى عامل القرب من مكان وقوع الحادثة، حيث يضيف ذلك أهمية على الخبر لما يعنيه مباشرة لمستمعي الجهة.

❖ موقف الصحفي

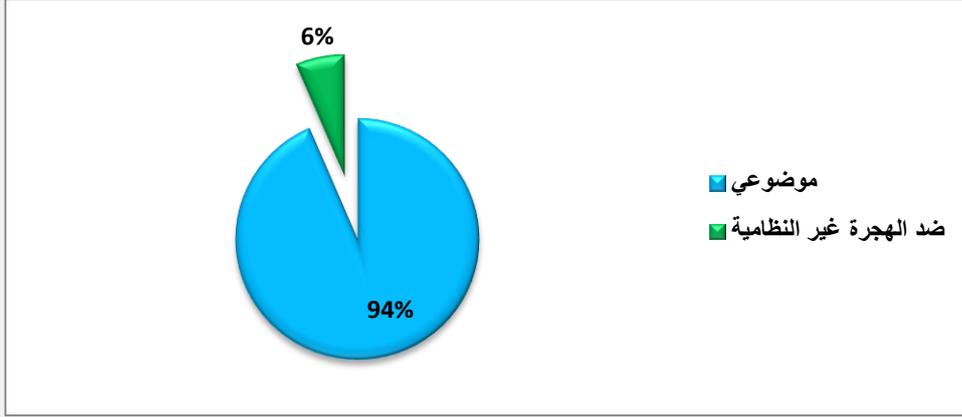
جدول عدد 55: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي

النسبة المئوية	موقف الصحفي
% 93,55	موضوعي
% 6,45	ضد الهجرة غير النظامية
% 100	المجموع العام

صفاقس أف أم



رسم بياني عدد 52: الهجرة غير النظامية حسب موقف الصحفي



اتسمت التغطية الاعلامية لظاهرة الهجرة غير النظامية عامة ولحادثة غرق المركب على وجه الخصوص، بالموضوعية أساسا بنسبة تجاوزت 93 وبتدبير ذلك واضحا في نشرات الاخبار وبرنامج الماتينال و"أحلى صباح"، كما لاحظنا مواقف معلنة لرفضها القاطع ومعارضتها لهذه الظاهرة في البرنامج الاجتماعي حسب رأيك وفي برنامج jamais 2 sans 3 حيث كان مقدمي البرامج ضد الهجرة باعتبارها مشكلة ليست للحل لأوضاع الشباب، في حين انعدمت مواقف صحفيو القناة الداعمة للهجرة غير النظامية

❖ موقف المعلق

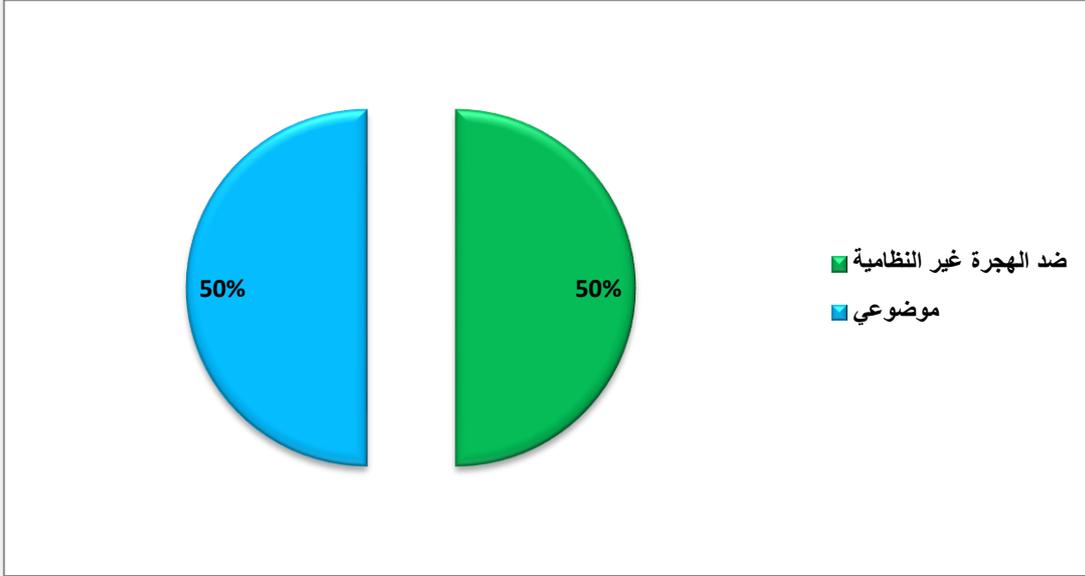
جدول عدد 56: الهجرة غير النظامية حسب موقف المعلق

موقف المعلق	النسبة المئوية
موضوعي	50%
ضد الهجرة غير النظامية	50%
المجموع	100%

صفاقس أف أم



رسم بياني عدد53:الهجرة غير النظامية حسب موقف المعلق



يتبين لنا من خلال هذا الرسم البياني ان مواقف المعلقين في اذاعة صفاقس تساوت بين الموضوعية 50% وبين الرفض للهجرة غير النظامية 50% بينما لا يوجد موقف واحد داعم للهجرة غير النظامية وترجع اسباب ذلك الى ان اغلب المعلقين دعوا الى اهمية معالجة الاسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة بتوفير فرص العمل للعاطلين وادماجهم في المجتمع و توفير المقومات الاساسية للحياة الكريمة في كل المناطق وتحسين ظروف عيش المواطنين وتوعية الشباب بمخاطر الهجرة غير النظامية الذي تنتهي اما بالموت أو السجن والترحيل .

❖ انتماء الضيف

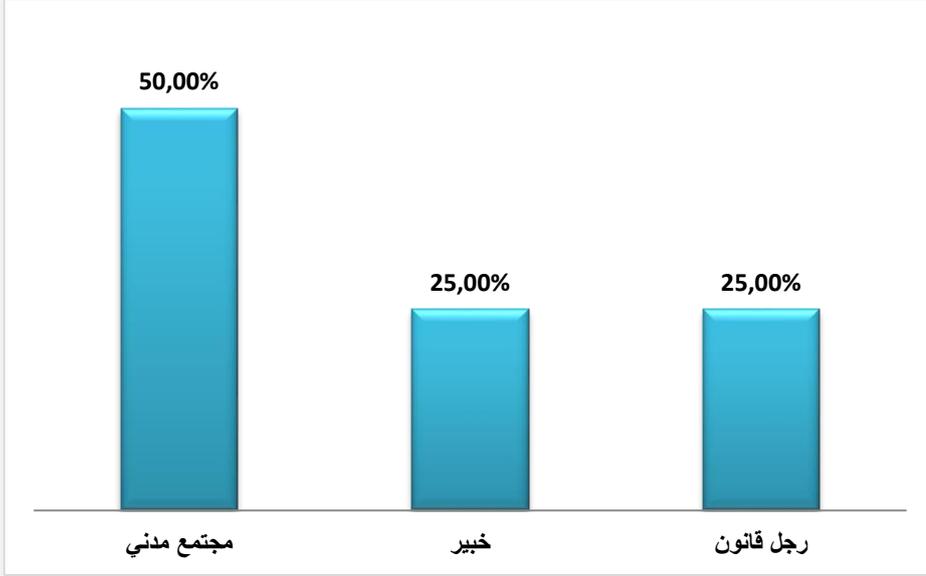
جدول عدد57:الهجرة غير النظامية حسب انتماء الضيف

النسبة المئوية	انتماء الضيف
50 %	مجتمع مدني
25 %	خبير
25 %	رجل قانون
100 %	المجموع

صفاقس أف أم



رسم بياني عدد54:الهجرة غير النظامية حسب انتماء الضيف



الملاحظ هنا انه يوجد تنوع في اختيار انتماءات الضيوف وكان الحضور الاكبر بنسبة 50% لشخصيات من المجتمع المدني الذي لعب دورا كبيرا بعد حادثة غرق المركب من خلال سعيه لكشف ملابسات الحادثة وتكوين لجان للدفاع عن عائلات الضحايا والمفقودين فيما كانت نسبة استضافة خبراء ورجال القانون متساوية 25% 25%

يبين الرصد ان اذاعة صفاقس حاولت في برامجها طيلة الفترة الزمنية المرصودة طرح بعض الحلول لهذه الظاهرة و معرفة أسبابها وتداعياتها ونتائجها والحلول الممكنة من أجل القضاء عليها كما حرصت على معرفة اسباب غرق المركب

❖ موقف الضيف

جدول عدد58:الهجرة غير النظامية حسب موقف الضيف

النسبة المئوية	موقف الضيف
75 %	ضد الهجرة غير النظامية
25 %	موضوعي
100 %	المجموع

حقوق الضيوف الحاضرين في المادة الاعلامية المرصودة لإذاعة صفاقس حول الهجرة غير النظامية، نسبة هامة جدا من الرافضين قطعيا لظاهرة الهجرة غير النظامية اذ بلغت ثلاث ارباع المواقف من بينهم موقف باحث في علم الاجتماع في برنامج حسب رأيك"، مقابل الربع الآخر من الآراء التي كانت موضوعية في تحليل الظاهرة دون تسجيل مواقف تدعم أو تشجع الهجرة غير النظامية، علما وأن الضيوف كانوا من رجال القانون والمجتمع المدني بالإضافة الى الخبراء.

صفاقس أف أم

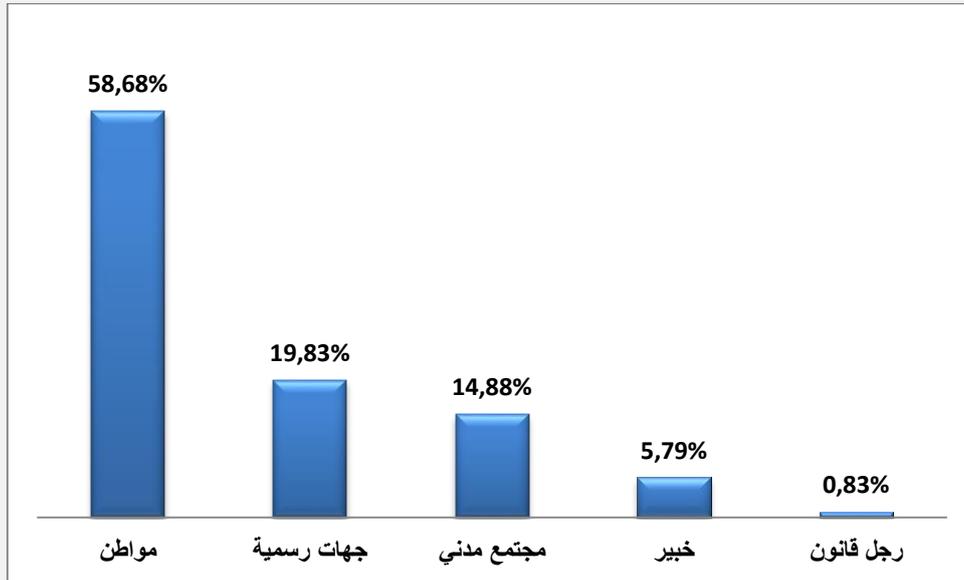


❖ انتماء المتدخل

جدول عدد59:الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل

الانتماء	النسبة المئوية
مواطن	58,68%
جهات رسمية	19,83%
مجتمع مدني	14,88%
خبير	5,79%
رجل قانون	0,83%
المجموع	100%

رسم بياني عدد55:الهجرة غير النظامية حسب انتماء المتدخل



تبيين من خلال الرصد الذي خص عينة من برامج اذاعة صفاقس ان انتماءات المتدخلين اختلفت، اذ احتل المواطن التونسي الصدارة بنسبة فاقت النصف والتي تمثلت في أهالي بعض الضحايا بالإضافة الى بعض الناجين، كما سجلت الجهات الرسمية حضورا لا بأس به في المرتبة الثانية تلاها المجتمع المدني، مقابل نسبة ضئيلة جدا تكاد تكون منعدمة بالنسبة لرجال القانون الذين سبقهم حضور الخبراء في الفضاء الاعلامي المخصص لدراسة ظاهرة الهجرة غير النظامية.

صفاقس أف أم

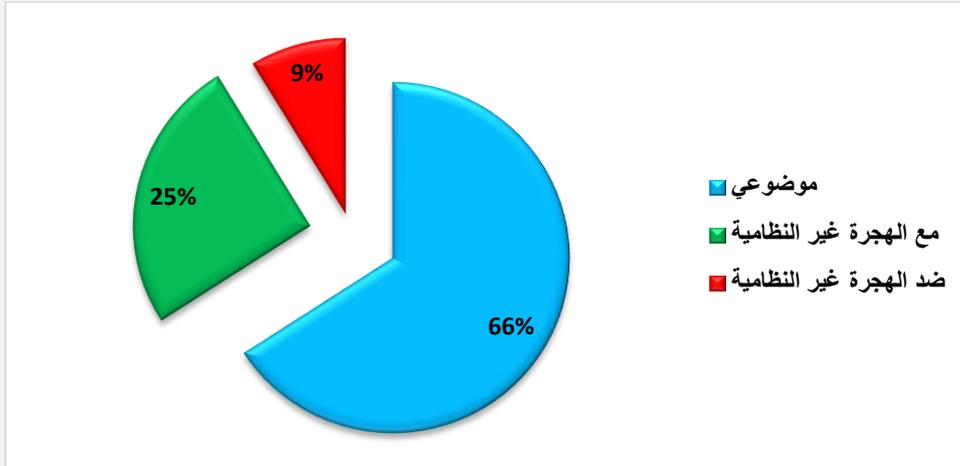


❖ موقف المتدخل

جدول عدد 60: الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل

موقف المتدخل	النسبة المئوية
موضوعي	65,87 %
مع الهجرة غير النظامية	25,40 %
ضد الهجرة غير النظامية	8,73 %
المجموع	100 %

رسم بياني عدد 56: الهجرة غير النظامية حسب موقف المتدخل



وفي مواصلة لرصد مواقف المتدخلين في العينة المختارة أحالتنا النتائج الى ان ثلثي مواقف المتدخلين كانت موضوعية في تناول الموضوع، وظهرت من خلال سبر لأراء اهالي الضحايا التي تطالب بالتعرف على جثث ابنائهم لا غير، بالإضافة الى مواقف الجهات الرسمية التي تحدثت بموضوعية من خلال نقل المعطيات والارقام المتعلقة بمستجدات حادثة غرق المركب وهويات الجثث على غرار رئيس قسم الطب الشرعي بمستشفى الحبيب بورقيبة، كما لاحظنا مواقف اخرى تبناها المجتمع المدني تناولت الظاهرة بموضوعية في التحليل منها موقف فرع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، في حين أبدت نسبة ضعيفة من المتدخلين رفضهم التام لظاهرة الهجرة غير النظامية كحل لتجاوز المصاعب المادية والمهنية، وفي هذا المقابل عبر عدد هام من المتدخلين بنسبة بلغت الربع عن موافقتهم للهجرة غير النظامية ومن أهم هؤلاء المتدخلين أهالي الضحايا مبررين اقدام ابنائهم على الهجرة نظرا لسوء الظروف المادية والاجتماعية للشباب التونسي.

خلاصة

تظهر نتائج رصد المضامين الاعلامية بخصوص حادثة غرق مركب المهاجرين غير النظاميين خلال الفترة الممتدة من 9 الى 22 أكتوبر 2017 أن وسائل الاعلام السمعية والبصرية، التي تم رصدها، لم تسقط في التوجيه والتوظيف الاعلامي للحادثة بصفة خاصة وللظاهرة بصفة عامة، وكان هذا جليا انطلاقا من تنوع المنابر الحوارية والالتزام بالتعددية في انتقاء الضيوف وهو ما حقق توازنا في تعدد الآراء والمواقف.

كما التزمت هذه المنشآت بالمهنية في تغطية ومناقشة الظاهرة عبر التنوع في مصادر المعلومات و عدم الاقتصار على رواية الجهات الرسمية فقط أو رواية الناجين من الغرق بل انفتحت في مجمل البرامج السياسية والاذاعية على جميع الاطراف المتدخلة في هذا الموضوع من مجتمع مدني وسياسيين لتقديم معلومات دقيقة تسمح للجمهور بالاطلاع على معظم التفاصيل دون توجيه، خاصة وان اغلب الاذاعات والقنوات خصصت حيزا زمنيا هاما للمواطن التونسي وأبرزهم فئة الشباب للتعبير عن آرائهم في ظاهرة الهجرة غير النظامية .

ولئن تميزت وسائل الاعلام السمعية والبصرية بالموضوعية في تناول الاعلامي لموضوع الهجرة غير النظامية الا أننا سجلنا غيابا تاما للمختصين الاجتماعيين والنفسانيين المؤهلين لتحليل ودراسة هذه الظاهرة وتداعياتها على الشباب خاصة وعلى المجتمع المدني التونسي بصفة عامة.